



رئيس مجلس قيادة الثورة لعنبلدي:

**نعادي من يعادي الشعب السوري
ونهادن ونتحالف مع كل من يخدمه**



عنبلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

العدد 149 - الأحد 28 كانون الأول/ديسمبر 2014

سياسية - اجتماعية - ثقافية - متنوعة

تحولات شتوية

قاد حارس مرمى المنتخب السوري للشباب عبد الباسط الساروت مظاهرات حمص في أوج عطاؤها الثوري إلى جانب عدد من شباب الثورة ومثقفها، ثم قاد كتيبة شهداء البياضة خلال عامين من الحصار، وسط تناخل من أعمدة الثورة في الداخل قبل الخارج. ومنذ خروجه من حمص ألمح «الكابتن» أنه في طريقه إلى «الدولة»، وكذلك الشباب المحاصرون الذين تحوّر فكرهم من السلمية والمدنية إلى القتال والعسكرة، ثم «إقامة دولة الخلافة»، وفقاً للظروف التي مروا بها. ليس الالتحاق بالتنظيم مستبعداً إطلاقاً، عن شاب عشق القتال وذاق حلاوته ومرارته، والعيش في صفوف التنظيم يشبع غريزته. لكن أن يكون المبرر هو أن التنظيم هو الوحيد الذي لبي نداء المحاصرين، فهذا تهرب من المسؤولية وتديس بحق الثورة يجب تبيانها؛ فالتنظيم أيام الحصار افتعل معارك دونكيشوتية مع جبهة النصر والجبهة الإسلامية و«صحوات الجيش الحر» عملاء الغرب.

ليس من العدل تحميل التنظيم المسؤولية بإحجام المعارضة عن نصرة حمص، لكنه بالتأكيد جزء أساسي من حرب الأمراء التي شهدت أوج توترها أثناء الحصار، فهل يكون الجزء بانتقال المحاصرين إلى صفوفه ومبايعته؟

ثقتنا بأن عبد الباسط لا يهزم، لكنه إن التحق بـ «الدولة» فعلاً، فإنه يعلن خسارته وهزيمته أمام الثورة، التي لن تغلق بابها بوجه أحد، والشعب الذي تألم للعيش بحرية وكرامة وعدالة، سيستمر لينهي آلامه ويصل إلى أهدافه.

لا يجوز الخلط بين انشقاق محمد الرحال عن الثورة وعودته إلى حضن النظام من شخصية معارضة ناديت بالتسليح والعسكرة ورشحت إلى رئاسة الحكومة المؤقتة في الدورة الأخيرة، وبين مبايعة الساروت للدولة.

لكن المثالان ينبهان إلى موقع الثورة السورية اليوم على خارطة السورية، إذ تضطر بعضاً من أعلامها -بغض النظر عن خلفياتهم- إلى تغيير قناعاتهم واختيار كفة أخرى راجحة ولو مرحلياً؛ يرحل من يرحل ويبقى من يبقى، لكن الثورة لم تمت بعد.

هيئة التحرير

الأسد والمعارضة على خط تفاوض جديد عشرون شهيداً في دوما خلال أسبوع أكثر من نصفهم أطفال



طفل مصاب جراء قصف طيران الأسد الحربي للغوطة الشرقية - دوما 27 كانون الأول 2014 / رويترز

الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا
بطولة ماجد كرمان في حلب..
 وإنجازات للرياضيين في مرمرة



12

المجلس المحلي لمحافظة حمص
إنجازات وتساؤلات
برسم الإجابة



09

فصائل حلب
تتوحد تحت راية «الجبهة
الشامية»



04

داريا: اشتباكات عنيفة وشهيد جراء القصف بالبراميل المتفجرة

6 أشهر من قبل جنود الأسد يجبرون خلالها بعض المعتقلين على الحفر واستخدامهم كدروع بشرية.

في سياق متصل، قام مقاتلو لواء شهداء الإسلام يوم الجمعة، باستهداف أحد النقاط التي يتمركز بها قناصو كتائب الأسد بمدفع BMP محلي الصنع محققين إصابات مباشرة.

وفي سياق آخر، قضى شابان من أبناء مدينة داريا في بلدات قريبة نزحوا إليها، وهما المزارع محمود خولاني الذي استشهد في بلدة ديرخبية نتيجة القصف على مزارعها بعد استهداف عناصر أحد الحواجز المحيطة بها من قبل قناصي الجيش الحر بحسب أحد سكان البلدة.

بينما عثر على جثمان الشاب محمد النكاش الذي يبلغ من العمر 20 عاماً، صباح يوم الأحد 21 من الشهر الجاري، وقد قضى خنقاً بالقرب من مبنى البلدية في مدينة الكسوة.

يذكر أن الشاب متخلف عن الخدمة العسكرية الإلزامية، وقد فُقد قبل عدة أيام من العثور على جثته في المدينة التي تنتشر فيها اللجان الشعبية المؤيدة للأسد.

ويستمر الحصار التي تفرضه قوات الأسد وألياته على أكثر من 6000 مدني في داريا، بالتزامن مع انقطاع مستمر للكهرباء والخدمات نتيجة تدمير البنية التحتية، وسط ظروف إنسانية صعبة.



وصيته ألا يبكي عليه أحد ولا يذكر عمله الثوري، ولا تنشر صورته، ويدعى له بالقبول والمغفرة.

في حين تصدى مقاتلو الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام يوم الخميس لهجوم عنيف شنته قوات الأسد مدعومة بميليشيات شيعية على الجبهة الشمالية (جبهة الصالمة الأثرية) في محاولة للتسلل إلى المدينة، ما أسفر عن وقوع عدد من الجرحى، بينما تشهد جبهة مقام سكيمة عمليات حفر مستمرة منذ

وألقى طيران الأسد المروحي يوم الأربعاء الماضي 24 كانون الأول برميلين متفجرين على الأحياء السكنية من المدينة، وأتبعهما يوم الخميس باثنين آخرين، قضى إثرهما علاء أبو النصر، أحد مقاتلي لواء شهداء الإسلام، كما سقطت 4 براميل يوم السبت على الجبهة الشمالية الغربية من المدينة. وعلاء أبو النصر من المقاتلين «العاملين بصمت»، يُشهد له بإخلاصه وشجاعته في المدينة» بحسب أصدقائه، ومما جاء في

عنب بلدي - داريا

تجددت الاشتباكات الأسبوع الماضي على الجبهة الشمالية في مدينة داريا، إثر محاولة قوات الأسد اقتحامها، بينما تصدى مقاتلو الجيش الحر لها، بالتزامن مع قصف بالصواريخ والمدفعية الثقيلة وسقوط 8 براميل متفجرة أسفرت عن سقوط شهيد، إضافة إلى آخرين من أبناء المدينة سقطوا في الريف الغربي لدمشق.

رحلة المعونات على نوافذ التوزيع

أسامة عبد الرحيم - الغوطة الغربية

أب في أيام الشتاء، منبهاً أم أحمد للخروج بعد أن قام بجمع كامل ركابه وحشركم في السيارة، التي أصبحت الوسيلة العامة للنقل في الكثير من المناطق الشعبية والتي يكثر فيها المهجرون.

ينطلق السائق شاقاً رحلته «المكوكية» كما يقول، باتجاه مركز التوزيع، والتي قد تتجاوز 3 ساعات نظراً لكثرة الحواجز الأمنية واكتظاظها بالسيارات، ليصل عند الساعة صباحاً أو أكثر، وينتشر مئات القادمين إلى المركز على الطوابير قد يصل طولها إلى حوالي كيلو متر.

تشق أم أحمد طريقها باتجاه نافذة التوزيع بعد أن شارفت الشمس على الزوال، محاولة الحصول على حصتها باستماتة، وراغبة من موظف التوزيع أن يراف بحالها ويقرب لها دورها قبل نفاذ الكمية أو انتهاء الدوام الرسمي، والعودة «بخفي حنين» كما حصل مع جارتها أم سعيد قبل أيام.

بعد أخذ وردّ تستطيع أم أحمد الحصول على حصتها، لتخرج من دوامة التوزيع وكأنها «ولدت من جديد»، مشيرة بعبارتها الشهيرة «الذي يصبر ينال»، لكنها تفاجأت

استيقظت أم أحمد البالغة من العمر 55 سنة والتي تقيم في إحدى بلدات الغوطة الغربية على صوت مؤذن الفجر لتتوضأ وتصلي بسرعة، وتلملم أغراضها الضرورية من دفتر العائلة والهوية الشخصية بالإضافة إلى سند الإقامة وعقد الإيجار و500 ليرة أجرة السيارة، للانطلاق إلى بلدة الكسوة في ريف دمشق الغربي لتجلب مخصصاتها من المعونة الغذائية المحددة لها كل شهرين من شعبة الهلال الأحمر السوري.

تلك المساعدات التي باتت سند أم أحمد الوحيد بعد أن خسرت منزلها وأمتعتها بالقصف الذي طال مدينتها داريا وأجبرها على النزوح إلى الريف الغربي كحال مئات العائلات في المنطقة.

عند الساعة الخامسة والنصف صباحاً يطلق أبو رجب «زمو» سيارته البيك أب والمغطاة بشادر الأمم المتحدة الشهير، الذي بات الغطاء المتداول لمعظم سيارات البيك



جمعية لتسد احتياجات أبنائها، عن طريق بيع حصتها بنصف الثمن لأحد التجار المنتظرين على باب مركز التوزيع مبتغياً حاجتها مع غيرها من المضطرين للبيع.

تقول أم أمجد «أبيع حصتي كاملة لأشتري بعض الحاجيات الضرورية لبناتي، والتي لا تتوفر ضمن الحصص الغذائية؛ حاجياتنا ليست أكلاً وشراباً فقط، نحن نحتاج نقوداً لكي ندفع أجرة المحل الذي نسكن فيه بالإضافة إلى أدوية وحليب للأطفال.. لا أحد يفكر فينا، نحن نموت في اليوم مئة مرة، نقوم بأعمال الرجال ونتجاوز المخاطر لنحصل على حصة غذائية كل شهرين».

عند وصولها إلى السيارة بأن بعض الصبية المنتشرين بالعشرات حول المركز قد سرقوا منها عبوتين من الزيت دون أن تشعر.

تتمتع أم أحمد ببعض الكلمات التوبيخية، وتعود محاولة توزيع الحصة على مدار الشهرين القادمين حتى يأتي دورها مرة أخرى.

أم أمجد زوجها معتقل منذ حوالي عامين، وهي المعيل الوحيد لبناتها الـ 5، وأكبرهن أسماء ذات الـ 9 أعوام والتي تخلفت عن المدرسة بسبب ظروف عائلتها المعيشية المتردية.

تضطر أم أمجد للتنقل من جمعية إلى

الأسد والمعارضة يبدیان استعدادًا للتفاوض حول «حل سياسي» في موسكو



عنب بلدي - وكالات

هادي البهرة أن الائتلاف سيذهب إلى لقاء موسكو في الـ 20 من كانون الثاني المقبل. وأكد البهرة بعد اجتماع مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في القاهرة، أن الائتلاف يتمسك بالوثيقة التي تشمل «تشكيل هيئة انتقالية لتولي السلطات استناداً إلى ما جاء في مفاوضات جنيف وإطلاق سراح المعتقلين»، وقد قدمها فريقه للحل في سوريا كأساس لأي مفاوضات مقبلة، وفق وكالة فرانس برس.

وفي سياق متصل، تستضيف القاهرة حواراً «سورياً - سورياً» بين أطراف المعارضة للتوصل إلى «وثيقة موحدة تعكس رؤيتهم للحل السياسي في سوريا».

وقال بدر عبد العاطي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن وزير الخارجية المصري، سامح شكري، استقبل البهرة والوفد المرافق وتناول اللقاء «تطورات الأزمة السورية والأفكار والجهود المطروحة لتوحيد جهود المعارضة السورية، والتركيز على أطر الحل السياسي لهذه الأزمة بما يضمن لسوريا وحدتها ويحقق آمال وتطلعات الشعب السوري».

وأضاف المتحدث أن الوزير شكري أكد على عناصر الموقف المصري التي تتضمن التأكيد على «أهمية الحل السياسي وعدم إمكانية حل الأزمة عسكرياً في سوريا، وضرورة التوصل إلى نقطة توافق يرتضيها الشعب

أعلن نظام الأسد والمعارضة السورية السياسية المتمثلة بالائتلاف المعارض استعداداً أولياً للمشاركة في لقاء تنظمه موسكو في كانون الثاني المقبل بهدف «إيجاد حل للأزمة السورية»، في حين تمهد اجتماعات في القاهرة لحوار بين المعارضتين الداخلية والخارجية للتفاهم حول رؤيتهم للحل السياسي.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر في وزارة الخارجية قوله «في ضوء المشاورات الجارية بين سوريا وروسيا حول عقد لقاء تمهيدي تشاوري في موسكو يهدف إلى التوافق على عقد مؤتمر للحوار بين السوريين أنفسهم من دون أي تدخل خارجي، تؤكد الجمهورية العربية السورية استعدادها للمشاركة في هذا اللقاء، انطلاقاً من حرصها على تلبية تطلعات السوريين لإيجاد مخرج لهذه الأزمة».

وأضاف المصدر أن سوريا «تؤكد أنها كانت وما زالت على استعداد للحوار مع من يؤمن بوحدة سوريا أرضاً وشعباً وبسيادتها وقرارها المستقل بما يخدم إرادة الشعب السوري ويلبي تطلعاته في تحقيق الأمن والاستقرار وحققاً لدماء السوريين كافة».

بدوره صرح رئيس الائتلاف السوري المعارض

المعارض، فإن بوغدانوف قال «الهدف من المبادرة لجمع النظام والمعارضة هي إحراج المعارضة التي لن تنجح بسبب انقسامها في الرد بالإيجاب».

في حين أعلن الأسد في 10 كانون الأول بعد لقاء بوغدانوف أن دمشق «تتعاطى بإيجابية مع مساعي موسكو لإيجاد حل للأزمة».

يذكر أن نظام الأسد يعتبر مسؤولاً عن مقتل أكثر من 200 ألف شخص منذ انطلاق الثورة في آذار 2011، وما تزال قواته وطيرانه الحربي يقصف المناطق الخارجة عن سيطرته مستهدفاً الأحياء السكنية، تزامناً مع معارك عنيفة على أكثر من محور ضد قوات المعارضة.

السوري لحل الأزمة سلمياً».

من جانبه قال منذر خدام رئيس هيئة التنسيق الوطنية، التي يصفها نظام الأسد بـ «المعارضة الداخلية الشريفة»، إن الاجتماع سيمهد لقاء موسكو، وأضاف المتحدث باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش أن «المعارضة الداخلية والخارجية قادرتان على طرح أفكار تسمح بالتوصل إلى تسوية للنزاع».

وكان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قام الشهر الجاري بجولة في المنطقة، شملت شخصيات من المعارضة ونظام الأسد، لكنه قال في بيروت بأن موسكو لم تغيّر موقفها من نظام الأسد، وبحسب برهان غليون عضو الائتلاف

دوما تخسر 20 شهيداً خلال أسبوع في حملة قصف تستهدف أحياءها



عنب بلدي - وكالات

إضافة لعشرات الجرحى. وبحسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، فقد ارتفع عدد الشهداء الموثقين بالاسم منذ يوم الاثنين الماضي إلى 20 شهيداً، بينهم 13 طفلة وطفلاً.

وبثت التسجيلات المصورة التي تظهر غارات الطيران، ومحاولات الأهالي لانتشال الجرحى والجثث من تحت الأنقاض. بدورها اعتبرت وكالة «سانا» أن «الطيران السوري شن أكثر من 10 غارات على مناطق بالغوطة الشرقية استهدفت معظمها مدينة

سقط أكثر من 20 شهيداً في مدينة دوما جراء حملة من القصف العنيف استهدفت الأحياء السكنية خلال الأسبوع الماضي، في حين وصل عدد القتلى جراء الحصار التي تفرضه قوات الأسد خلال العام الماضي إلى 313 مدنياً.

وقالت تنسيقية مدينة دوما، أمس السبت إن غارات عنيفة استهدفت وسط المدينة، ما أدى إلى سقوط 9 شهداء بينهم 4 أطفال،

هذه المناطق لحصار خانق تفرضه قوات النظام منذ نحو سنة ونصف السنة».

وأشار البيان إلى أنه على الرغم من تبني مجلس الأمن الدولي القرار 2139 في شباط الماضي الذي طالب فيه جميع الأطراف ونظام الأسد بوجه خاص، بالسماح للوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها التنفيذيين بالوصول إلى من هم بحاجة للمساعدة بسرعة وأمان ومن دون معوقات، بما في ذلك عبر خطوط النزاع، «فإن النظام السوري لا يزال يفرض حصاره على عدة مناطق سورية، خصوصاً غوطة دمشق الشرقية، التي يقطنها مئات آلاف المواطنين ضارباً بقرار الأمن الدولي رقم 2139 عرض الحائط».

واعتبر «استمرار النظام بفرض حصاره على عدة مناطق سورية، وبشكل خاص غوطة دمشق الشرقية وحي الوعر بمدينة حمص، يعتبر جريمة حرب، وفقاً للقوانين الدولية، وكون النظام السوري يكرر هذه الجريمة بشكل ممنهج، في المكان والزمان عينهما، فهي ترقى لجريمة ضد الإنسانية».

دوما وبلدة دير العصافير ومنطقة الركابية ومزارع بلدة شعبا وزبدين وقريبة بالا ومنطقة المرج».

إلى ذلك استشهد «11 مواطناً بينهم سيدة وأطفالها الخمسة ومواطنتان وطفلة أخرى وسقط عدد من الجرحى» يوم الأربعاء 24 كانون الأول، جراء «إصابتهم برصاص قناصة» أثناء محاولتهم الخروج من بلدة زبدين في الغوطة الشرقية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

في سياق متصل قال المرصد إنه «وثق استشهد 313 مدنياً سورياً منذ مطلع العام الجاري وحتى ليل الأربعاء الماضي، والذين فارقوا الحياة نتيجة نقص المواد الغذائية والأدوية بسبب الحصار الذي تفرضه قوات النظام على المناطق التي يقطنون فيها في محافظات دمشق وريف دمشق وحمص ودرعا».

وتابع المرصد في بيان له «بين الشهداء الذين فارقوا الحياة نتيجة الحصار، 101 طفل دون سن الـ 18، و34 مواطنة فوق سن الـ 18، كما أن الغالبية الساحقة من الشهداء كانت في الغوطة الشرقية، حيث تخضع

تنظيم «الدولة» يأسر طياراً أردنياً وتمهيداً للتفاوض مع المملكة

عنب بلدي - وكالات

أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» يوم الثلاثاء أنه أسر طياراً أردنياً، بعد إسقاط طائرة حربية بالقرب من مدينة الرقة، وبعد تأكيد عمان لأسر طيارها قالت إنها تعمل مع واشنطن لضمان عودته «سالمًا».

ونشر التنظيم صوراً للطيار بين عددٍ من مقاتلي التنظيم الملتئمين، قبل أن ينشر صوراً للبطاقة العسكرية للطيار، كما نشرت صفحة ولاية الرقة صوراً طالبت فيها بقتله وذبحه.

بينما أكدت قيادة القوات الأردنية أنه «أثناء قيام عدد من طائرات سلاح الجو الملكي الأردني بمهمة عسكرية، ضد أوكار داعش الإرهابي في منطقة الرقة، سقطت إحدى طائراتنا وتم أخذ الطيار كرهينة».

والكساسة الذي يبلغ من العمر 26 عاماً، ويتحدر من محافظة الكرك جنوب عمان، والذي تزوج في 31 تموز الماضي، التحق بالسلك العسكري في 2006، ويحمل رتبة ملازم أول.

بدورها أعلنت السفارة الأمريكية في عمان أليس ويلز أمس السبت، أن حكومتها الولايات المتحدة والأردن تعملان معاً «لضمان عودة الطيار الأردني» إلى أرض المملكة «سالمًا».

في المقابل تناقلت وسائل الإعلام أخباراً غير رسمية عن محاولة التنظيم التفاوض حول الإفراج عن عدد من المعتقلين المتشددين في سجون الأردن، مقابل إعادة الطيار الأردني.

إلى ذلك أكد الأردن أنه مصمم على «حربه ضد الإرهاب»، وأكد مجلس النواب الأردني على «وقوفه ودعمه الكاملين لجهود القوات المسلحة الأردنية في الحرب على الإرهاب أينما وجد وتجييف منابعه».

بدوره، قال صافي الكساسة والد الطيار لتلفزيون رويترز، إنه يريد أن يعتبر ابنه «ضيفاً» لا رهينة، مضيفاً هو ضيف عند إخوان لنا في سوريا، جماعة الدولة الإسلامية؛ أسألهم بالله وأسألهم بكرامة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، أن يستقبلوه استقبال الضيف عند مضيفيه وأن يحسنوا إليه».

يذكر أن تنظيم «الدولة» اعتقل عدداً من الصحفيين وعمال الإغاثة الأجانب والعرب وقد أعدم بعضهم بتهمة التنسيق مع الغرب والاستخبارات، لكنها المرة الأولى التي بأسر فيها مقاتلاً صريحاً مع قوات التحالف.

فصائل حلب تتوحد تحت راية «الجبهة الشامية»

حيث وضع الجبهات وتوزيع القطعات وترتيب المراقبة».

وحول تأثير الدعم المالي على هذه التشكيلات أوضح أبو بكر «سوف يكون هناك مكتب مالي واحد وصندوق مالي واحد وكل الدعم يدخل هذا المكتب ويوزع على الجميع بالتساوي وكذلك السلاح والذخيرة».

ولتحقيق الاندماج الحقيقي وإلغاء المسميات القديمة، قال أبو بكر «الآن يتم دمج المكاتب، وخلال الأيام القادمة سوف تنسى كل الأسماء الماضية ويبقى فقط اسم الجبهة الشامية إن شاء الله في المعارك وغيرها».

وحتى لا تتكرر نفس الأخطاء القديمة في تجارب الاندماج السابقة، لفت أبو بكر «هناك عهد وميثاق تم الاتفاق عليه، أنه من يريد الخروج يخرج كشخص ولا يخرج الفصيل بالكامل».

إلى ذلك أعلنت «حركة حزم» يوم الجمعة، سيطرتها على منطقة المعامل بمخيم حندرات، مؤكدة مقتل 27 عنصراً لقوات النظام، وتدمير مدفع 23 بصاروخ «تاو»، بعد معارك كرز وفر استمرت لأيام في المنطقة التي يحاول نظام الأسد السيطرة عليها لقطع طرق الإمداد إلى حلب.

يذكر أن خلافاً إعلامياً حصل بين جبهة النصر وحركة حزم حول مشاركة النصر في معارك حندرات، إذ نفت الحركة أي تدخل للجبهة أو مساندة في المعارك.



عنب بلدي

على مستوى حلب وريفها وشمال إدلب دمجاً الفصائل بالكامل لتشكيل فصيل واحد بجسد واحد وقائد واحد ومكتب عسكري واحد، فهو يطمح للتوحد على مستوى سوريا كلها بإذن الله»، وفق تصريح المقدم محمد بكور أبو بكر لجريدة عنب بلدي.

وسبق التشكيل إعلان 8 فصائل بما فيها فصائل الجبهة الشامية عن تشكيل «غرفة عمليات حلب»، وتعيين ملهم العكيدي القائد العسكري لكتيبة أبي أيوب الأنصاري التابعة لتجمع «فاستقم كما أمرت» قائداً لها.

وأوضح المقدم أبو بكر «إن غرفة العمليات هذه سيكون دورها حالياً التنسيق بين الجبهة وغيرها من الفصائل التي نأمل اندماجها لاحقاً ضمن هذا الجسد، من

أعلنت عدة فصائل في مدينة حلب اندماجها تحت مسمى «الجبهة الشامية» يوم الخميس 25 كانون الأول، في حين سيطرت كتائب المعارضة على منطقة معامل حندرات يوم الجمعة بعد اشتباكات عنيفة ضد قوات الأسد والمليشيات التي تقاوت إلى جانبه.

وينضوي تحت التشكيل الجبهة الشامية في حلب، جيش المجاهدين، حركة نور الدين الزنكي، تجمع فاستقم كما أمرت، وجبهة الأصالة والتنمية، وقد اعتمد التشكيل عبد العزيز سلامة قائداً عاماً للجبهة، والمقدم محمد بكور نائباً له.

«وفي الوقت الذي يعتبر فيه هذا التوحد

المعارضة تتقدم في القنيطرة وتسيطر على تل الكروم

الغربي».

ونوه الشامي في حديثه لعنب بلدي إلى أن «بلدة جبا تحتوي على سبعة حواجز تابعة لقوات الأسد وتعتبر أهم النقاط في المعركة، بينما يعتبر كل من تل كروم وتل براق مناطق عسكرية تابعة للواء 90، والذي يعتبر أحد أكبر الألوية العسكرية في جيش الأسد».

وأطلقت قوات المعارضة اسم «وَأد الفتنة» على هذه المعركة، في لفتة منهم إلى ضرورة وقف الاقتتال الحاصل بين لواء اليرموك وجبهة النصر في ريف درعا، وما يسببه هذا الاقتتال من ضعف وتفرقة بين عناصرها، في حين تحاول قوات الأسد التقدم في مدينة الشيخ مسكين مستغلة هذه «الفتنة»، بحسب ناشطين من المنطقة.

يذكر أن قوات المعارضة تقدمت خلال الشهرين الماضيين على أكثر من محور في محافظتي القنيطرة ودرعا جنوب سوريا، في محاولة للتقدم نحو ريف دمشق الغربي، وتشكيل قوة مركزية في الجنوب.



جنوب سوريا.

وتشارك في المعركة عدة فصائل عسكرية، أبرزها حركة أحرار الشام الإسلامية وألوية سيف الشام وألوية الفرقان وجبهة ثوار سوريا.

وقال جهاد الشامي عضو المكتب الإعلامي لحركة أحرار الشام الإسلامية «إن هدف المعركة هو تحرير هذه المناطق لإكمال الطوق على مدينة خان أرنية، وتعزيز التقدم باتجاه خان الشيخ في ريف دمشق

عنب بلدي أونلاين

سيطرت قوات المعارضة اليوم على منطقة تل الكروم في ريف القنيطرة يوم الخميس 25 كانون الأول، وذلك بعد ساعات من إعلانها بدء معركة «وَأد الفتنة»، الرامية إلى السيطرة على كل من تل براق، بلدة جبا وحواجزها، وسرية منط الحصان، في القطاع الأوسط من محافظة القنيطرة

حملة دفا.. خطوة لتحسين وضع الطلاب في أحياء درعا المنكوبة

وأضاف «تطوعت مع بعض الأصدقاء في محاولات لتحسين الواقع الذي يعيشه الأهالي، لتولد فكرة حملة دفا التي أطلقت أخيراً لتساعد طلاب المدارس على إتمام الدراسة وضمن الإمكانيات البسيطة المتاحة».

وبعد دراسة مبدئية لعدد الطلاب في مدينة درعا قرر الفريق شراء «طاقية ولفحة وكفوف من الصوف لكل طالب إضافة إلى إغلاق نوافذ المدارس بشوادر»، بحسب طارق.

وباشرت الحملة التواصل لجمع التبرعات، وكانت معظمها متفرقة من متبرعين، كما قدمت منظمة فري سيريا مبلغ 2000 يورو، وبالتالي سيتم التوزيع على «كافة المدارس الموجودة في الأحياء المحررة أي ما يقارب 11 مدرسة وستتم تغطية 2609 طلاب من الصف الأول وحتى السادس الابتدائي».

وفي حديث حول نسبة المستفيدين من الحملة، قال أبو ياسين مسؤول المكتب الإغاثي في مدينة درعا إنه «نتيجة قصف النظام للأحياء المحررة بشكل يومي واستخدامه مؤخرًا البراميل المتفجرة، وبعد وقوع عدد كبير من المجازر في المدينة، اضطر معظم سكان المدينة إلى النزوح

وأضاف «تطوعت مع بعض الأصدقاء في محاولات لتحسين الواقع الذي يعيشه الأهالي، لتولد فكرة حملة دفا التي أطلقت أخيراً لتساعد طلاب المدارس على إتمام الدراسة وضمن الإمكانيات البسيطة المتاحة».

وبعد دراسة مبدئية لعدد الطلاب في مدينة درعا قرر الفريق شراء «طاقية ولفحة وكفوف من الصوف لكل طالب إضافة إلى إغلاق نوافذ المدارس بشوادر»، بحسب طارق.

وباشرت الحملة التواصل لجمع التبرعات، وكانت معظمها متفرقة من متبرعين، كما قدمت منظمة فري سيريا مبلغ 2000 يورو، وبالتالي سيتم التوزيع على «كافة المدارس الموجودة في الأحياء المحررة أي ما يقارب 11 مدرسة وستتم تغطية 2609 طلاب من الصف الأول وحتى السادس الابتدائي».

وفي حديث حول نسبة المستفيدين من الحملة، قال أبو ياسين مسؤول المكتب الإغاثي في مدينة درعا إنه «نتيجة قصف النظام للأحياء المحررة بشكل يومي واستخدامه مؤخرًا البراميل المتفجرة، وبعد وقوع عدد كبير من المجازر في المدينة، اضطر معظم سكان المدينة إلى النزوح

وأضاف «تطوعت مع بعض الأصدقاء في محاولات لتحسين الواقع الذي يعيشه الأهالي، لتولد فكرة حملة دفا التي أطلقت أخيراً لتساعد طلاب المدارس على إتمام الدراسة وضمن الإمكانيات البسيطة المتاحة».

وبعد دراسة مبدئية لعدد الطلاب في مدينة درعا قرر الفريق شراء «طاقية ولفحة وكفوف من الصوف لكل طالب إضافة إلى إغلاق نوافذ المدارس بشوادر»، بحسب طارق.



#دفا
#DAFA

المدرسية على الأطفال في المناطق المحررة من درعا.

وفي لقاء أجرته عنب بلدي مع طارق، وهو شاب فلسطيني الجنسية من أبناء مخيم درعا، ذكر أنه في أول محاولة له، استطاع جمع التبرعات لشراء عدد من الحفائب المدرسية وتوزيعها على أطفال الأحياء المحررة، حيث غطت ما بين 100 و150 طالباً في المنطقة، في حين يستمر عمل الحملة في المنطقة لتغطية أعداد أكبر.

جمال ابراهيم - درعا

رغم الظروف القاسية التي تعيشها مدينة درعا من قصف يومي بكافة أنواع الأسلحة، والحصار الذي أسهم في تهجير معظم سكان أحيائها، والمعاناة في الحصول على أبسط مستلزمات الحياة، إلا أن ناشطين من أهالي المدينة استمروا في محاولاتهم لدعم من تبقى من الأهالي والتخفيف عنهم، وكان آخر نشاطاتهم حملة لتوزيع الحفائب

«الشيخة» يغزون منازل حماة وأصحابها يضطرون للبيع



تلك الميليشيات قبل أشهر، وضع يده على منزلنا الواقع في حي الدباغة، بعد أن علم أننا رحلنا لنستقر في تركيا».

في سياق متصل ذكرت الناشطة في مجال حقوق الإنسان، لانا الحموي من حي الكرامة (البعث سابقاً) لعنب بلدي، أن عناصر تابعة للميليشيات ذاتها استوطنوا في عدد من المنازل الفارغة في الحي.

يذكر أن حي الكرامة من أحدث الأحياء في المدينة، وأكثرها رفاهية وتنظيماً، كما يملك غالبية المغتربين عن مدينة حماة منازل فيه، لذلك فإن عشرات المنازل في الحي فارغة.

وإذا خرج لن يستطيع العودة مجدداً».

أبو همام الحموي مقاتل في الجيش الحر من مدينة حماة خسر منزله بعد أن داهمته قوات النظام بحثاً عنه وعن عائلته، يقول الحموي «لا نملك أي حق للتصرف بمنزلنا في المدينة، فقد سيطر عليه أحد الضباط، وأحضر عائلته ليسكنوا فيه؛ لقد تكررت هذه الحادثة مع صديق لي، خسرننا كل شيء ولكننا لم نتوقع أن نخسر ما أفنى والذي حياته من أجل تأمينه».

وكان لميليشيات الدفاع الوطني نصيب من عمليات الاستيلاء على المنازل في المدينة، بحسب محمد اللاجئ إلى تركيا مؤخراً، والذي أفاد «أحد جيراني ممن انتسبوا إلى

السفارة السورية في تركيا، وقدمنا الأوراق فيها، لنحصل بعد أكثر من شهر على وكالة عامة، وكلنا بموجبها عمي المتواجد في المدينة، ليكون قادراً على بيع المنزل، وقد عرضناه للبيع منذ فترة ومنتظر أن يتم الأمر، ونحاول بعدها تأمين ثمنه وإخراجه بطريقة مضمونة إلى تركيا».

ولعبد الله المقيم في المملكة السعودية قصة مختلفة ولكنها ليست الوحيدة، إذ «لم يخطر في بال والدي حين غادر البلاد، أنه لن يستطيع التصرف بما يملكه في مدينته، ولم يكن أمر بيع المنزل في حسبان، وخاصة بعد سماعه عن عدد من حالات الاستيلاء التي تعرضت لها بعض العائلات الهاربة من المدينة».

يواجه المقيمون في السعودية مشاكل في تحصيل الأوراق الرسمية والوكالات الخاصة بهم، لعدم وجود سفارة لبلادهم هناك، حيث يضطر الأغلبية للسفر إلى مملكة البحرين للاستفادة من السفارة فيها وتأمين هذه الأوراق، يضيف عبد الله «لا نعلم ماذا سيحصل لمنزلنا، فنحن غير قادرين على توكيل أحد لبيعه، وأبي لا يستطيع الخروج من المملكة إلى دولة البحرين لاستصدار الوكالة، لأنه متواجد في البلاد بتأشيرة زائر،

حسن مطلق - عنب بلدي

مع استمرار سيطرة نظام الأسد على مدينة حماة، وبينما تزداد حوادث السرقة والنهب، ويتكرر مسلسل الاحتيال من قبل عناصره على حواجز المدينة، تظهر تحديات جديدة من نوعها في وجه الأهالي، تتمثل بالسيطرة على المنازل الخالية من سكانها من قبل أجهزة الأمن والميليشيات التابعة لها، الأمر الذي شكل هاجساً كبيراً للمغتربين والنازحين على حد سواء، ما حدا ببعضهم إلى بيع عقاراتهم داخل المدينة خوفاً من فقدانها.

عنب بلدي التقت معاذ، وهو خريج جامعي سافر إلى تركيا مع عائلته بعد أن خرج من المعتقل هرباً من بطش النظام «نتخوف أنا وعائلتي من فقدان منزلنا؛ لم نعد قادرين على العودة إلى بلدنا فأنا وأخي مطلوبون لعدة أفرع أمنية، ونحاول بشتى الطرق بيعه لنستفيد من ثمنه في القيام بمشروع صغير هنا لتأمين مصروفنا».

ويتوجب عند بيع العقار تواجد مالكه بشكل شخصي، أو إبراز وكالة عامة من قبل المالك، كي تتم عملية البيع أو التأجير، يضيف معاذ «ذهبت مع والدتي (مالكة المنزل) إلى

العزو الثقافي .. نعمة أم نقمة

وهنا قد تستوقف القارئ أمثلة أبسط من هذا بكثير، فكم مرة سمعنا عن أشخاص ينسبون فشلهم في موقف ما إلى عوامل خارجية، كالعين والمس والشيطان والحظ والقدر، مكونين بذلك حاجزاً يقفون خلفه يقيهم من الوقوع في الاكتئاب أو الإحساس بالفشل.

والدور الذي تلعبه أنت في ثقافة العزو، يختلف فيما إذا كنت قائماً بالسلوك المذكور، فعندها تعزو ما يحصل لأسباب خارجية خارجة عن إرادتك، أما إذا كنت مراقباً خارجياً فغالباً ما تقف على المنصة وتطلق الأحكام على فشل الآخرين نتيجة أسباب داخلية لديهم، ولربما أكبر مثال عن هذا النوع الثاني ما حصل مع كثير من المحايدين ومؤيدي النظام الأسدي، عندما باتوا يمتطرون معارضي النظام بشتى التهم، من قبيل (كانوا عايشين ومو صاير شي عليهم، وظروفهم مقبولة، ولكن غباءهم وإصرارهم ع أخطائهم جلب لهم مشاكل بإرادتهم لا بإرادة النظام ذاته)، ولربما نسمع يوماً من باب بث الطرائف عن لقاء بين أحد الشهداء وقاتله، وسوف يقول حينها المقتول: أنت قتلتني، ولربما سيجيبه القاتل: أنت الذي قتل، وقد يكرران ذلك مراراً، وكل واحد يعزو النتيجة للآخر، دونما أن يدخلوا في تفاصيل ما حصل، أو أن يدرسا ما كان من الممكن اتباعه لاجتناب ما جرى.

والأكثر شيوعاً في عملية العزو، أننا نرجع نجاحنا وتألّقنا وذكاءنا إلى عوامل داخلية خاصة بنا، متحيزين للذات بشكل كبير، دونما أن نعطي أهمية للعوامل الخارجية، في حين نعزو نجاح الآخرين لعوامل خارجية من قبيل ظروفهم المواتية، ودعم الآخرين لهم، بينما فشل أولئك يكون لأسباب داخلية لديهم كتسرّعهم وغباوتهم، وما فشلنا في بعض المواقف إلا نتيجة عوامل خارجية لا قوة لنا عليها، أو ربما العين والحسد والحظ ومشكلاتنا الأسرية باعتقاد البعض.

وما بين عزو داخلي لنجاحنا وخارجي لفشلنا، والعكس لنجاح الآخرين وفشلهم، يبقى السؤال قائماً، هل العزو الثقافي نعمة أم نقمة؟

بيلسان عمر

لنتذكر سوية بأن شكسبير كتب يوماً في هاملت بأنه «لا يوجد ما هو خير أو شر، إنما طريقة التفكير هي التي تصنع ذلك»، وبناء عليه دعونا نفترض بأن التعبيرات في طريقة التفكير ينتج عنها تغيرات في المشاعر والسلوكيات، فكم مرة سمعنا عن أناس أصيبوا بالاكتئاب لمجرد توقعهم أن شيئاً ما سيئاً سوف يقع، أو لإيمانهم الكبير بعدم قدرتهم على إبعاد هذا القادم السيء عنهم، ليتولد لديهم ما يسمى بانخفاض مستوى الدافعية، وكذلك تراجع معدل النشاط الإيجابي لحل مشاكلهم والذي يساعدهم على الخروج من هذه الحالة السيئة التي أقحموا ذاتهم بها.

وهنا نقف أمام احتمالين لإرجاع تأثير الأحداث التي تعصف بالأشخاص، إما إلى الشخص ذاته ضمن ما يسمى العزو الداخلي (الميلوي)، أو إلى الظروف الخارجية المحيطة به، فكثيراً ما نعلق تقصيرنا على مفهوم المؤامرة الخارجية التي تحاك ضدنا، سواء كنا أفراداً أو حكومات ودول، فبذلك أنت تركز على الطرق التي توصلك إلى الإجابة عن السؤال (لماذا) كلما مر بك حدث ما.

ولنا أن نضرب مثلاً من واقعنا الذي بات يعج بالأمراض النفسية، فتخيل أن محكمة في سوريا قررت أن تحاكم مفتعلي وتجار الحرب، واجتمع (النظام والمعارضة) في قاعة المحكمة، وأثناء هذه المحاكمة يحاول وكيل النيابة أن يقنعك بأن أحد الطرفين متهم، والآخر بريء، وفي الوقت ذاته يحاول (الدفاع) أن يؤكد لك أن المتهم بريء، وأن رد فعله طبيعي لأنه كان يدافع عن بلاده من خطر الطرف الآخر، بعد أن تم تهديد وجوده وبقائه من قبل ذلك الطرف المتهم عينه، ففي حين يعزو الادعاء ما حصل إلى الصفات الشخصية الذاتية للطرف الموكل عنه، فإن الدفاع يجد قوته في توضيح الظروف الخارجية التي دفعت موكله لفعل ما حصل، وكلاهما يلجأ إلى العزو الفكري بأحد شقيه لتبرير ذلك.

ديبور

يكتبها ملاذ الزعبي



هيثم مناع.. بورتريه

هو هيثم الذي لا معارض إلا هو، التقدمي المستقل الديمقراطي الدكتور الكاتب المؤلف المفكر السياسي الأستاذ الحقوقي الاستثنائي الثابت الواثق النزبه الشفاف المنفتح المخلص الوفي الأصيل العصري المعاصر الوطني المواطن المثقف الشجاع المقدم المعتدل الوسطي القومي الجمهوري العروبي الكردي الاشتراكي النسوي العلماني المدني اليساري الاستراتيجي النخبوي الشعبي المسلم المسالم السوري الاجتماعي السلمي اللاعنفي الحر التحرري الثوري الرؤيوي المتحدي الناشط المناضل المقاوم الممانع البارز اللامع الرئيقي الليبرالي القيادي الإصلاحي التنويري النقدي الإشكالي الحدائي التحديتي الجدلي التفكيكي الاستقلالي الوجودي المكافح الصامد المرابط المنفي المهجري المحنك الخبير المفوه الأنتروبولوجي الريفي الحضري المدني العالماني الحضاري الشرقي العربي الباريسي الحوراني القمحي الريطوني دمشقي الليكالي الياسميني الإنساني الكوني العالمي الكوزموبوليتاني الأممي سابق عصره، له الأسماء الحسنى تعالى مناع عما يصفون.

عينان ملونتان كرزفاء اليمامة وبشار الأسد وابتسامة كروجر مور، الجنين المناضل، الطفل المعجزة، صديق المرأة والأقليات، معارض الداخل المقيم في الخارج، ومعارض الخارج المقيم في الداخل، على مستوى الهيئة هو مليح والمشكلة بالعروضات من حوله، ممعن في حقوق الإنسان، حاصل على شهادة الأيزو بالتنوع الأقلوي.

يمقت المناصب والمسؤوليات، لكن المسؤوليات والمناصب تلاحقه: نائب المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية، المتحدث باسم اللجنة العربية لحقوق الإنسان، رئيس المعهد الاسكندنافي لحقوق الإنسان، رئيس المكتب الدولي للمنظمات الإنسانية والخيرية، بحسب ويكيبيديا، فهو عضو في مجلس إدارة ومجلس أمناء قرابة 130 منظمة غير حكومية، ويكيبيديا بجلالة قدره لا يعرف ما هي هذه المنظمات.

صديقه المنصف أصبح رئيس جمهورية بينما هو ما زال يرتاد المقاهي الباريسية، وهو أمر ليس بالمنصف، طموحه أكبر، سوريا قليلة عليه. اعتداله الإقليمي ذو طابع خاص، يحب مقتدى الصدر، يكره سعد الحريري، معجب بالسيد حسن، يراهن على لا دينية حزب الله، أردوغان عقده المستعصية، يقرأ مستقبل العالم كعرافة غجرية لكن المشكلة ألا أحد يصغي إليه. لاءاته ثلاث، مايعتد تجاه النظام، قطعية تجاه الثورة.

عرعور العلمانية الأول. اللي بدو يجاهد يجاهد ببيت أبوه ولا يروح لعند هيثم مناع. ديمقراطي للعظم، يزدرى خيارات الشعب، يقلل رياض درار بسبب لايك، لا يكثر بالأسماء ولا بأسماء الأسد، تركيزه على الصلاحيات، لا يعترض على مشاركة بشار بفترة انتقالية دائمة، لديه مشكلة وجودية مع الائتلاف. قلبه على البلد، أبناء البلد مثل قفاه، وفوق الجميع تأتي الدولة.. لا يهتم إن كانت دولة بلا أمة.



ربنا لاتؤاخذنا



أحمد الشامي

حين يواجه المؤمن تحدياً يحتاج للشجاعة والإقدام فإنه يصيح «الله أكبر» بما مؤداه أن الله جل جلاله أكبر من الطواغيت، وأن المؤمن يستعين بالخالق لنصرته ضد الظالمين. هذا ما فعله الشاب المقدم في الغوطة حين رمى قنبلة يدوية في سبطانة دبابة، ومثله البطل الذي يدك حصون الطغاة ويستشهد في سبيل درء الشر عن أهله.

لكن، يبدو أن هناك «مؤمنين» لديهم وجهة نظر مختلفة، فالرجل الذي داهم المارة في «ديجون» الفرنسية صاح «الله أكبر» وكأن الأبرياء هم جحافل «المجوس والكفرة». كذلك فعل آخر «اقتحم» بسيارته سوقاً في «نانت» كان يتبضع فيها جيرانه وأصدقاء طفولته ممن احتضنوه وعاملوه كأخ وصديق، لكي يكتمل «الكاركاتور» الانتحاري قام صاحبنا بطعن نفسه بالسكين بعد فعلته الشنعاء.

كذلك «ذباح» داعش الغضنفر يصيح «الله أكبر» وهو يجز أعناق العزل.

أيضاً في باكستان، قامت مجموعة من «الأبطال» مفتولي العضلات والشوارب بغزو «دار الكفر والفجور» في «بيشاور» واحتجاز «الفاستين والمرندين» من طلاب مدرسة ابتدائية. هؤلاء، أيضاً، كانوا يصيحون «الله أكبر».

منذ متى أصبح الجيران والمارة العزل والمتسوقون وطلاب المدارس «طواغيت» وكفرة؟ ومتى أصبح من واجب المسلم «الشهادة» من أجل ذبحهم؟

هل على المسلمين أن يهجروا القرآن والسنة لاتباع خزعبلات «الخليفة إبراهيم» و «العدناني» الذي أفتى بوجوب «دهس» الجيران و «دفعهم من شاق»؟

ليس المسلمون المتطرفون وحدهم من يقترفون الجرائم، ففي أحد أرقى بلاد العالم، «النرويج»، قام معتوه باغتيال «أجانب» من المسلمين. الفرق هو أن «النرويج» بقضها وقضيضها قامت ولم تقعد احتجاجاً على الجريمة ولم يوزع أحد الطوى ابتهاجاً بقتل «البرابرة الغرزة»، وانتهى الأمر بالمأفون النرويجي إلى المكان المناسب لأمثاله... في «العصفورية».

ما الفرق بين المجنون النرويجي وبين «أبطال البغدادي»؟ أليس مكان هؤلاء جميعاً هو في مصحات للأمراض العقلية؟ باستثناء «الخليفة» طبعاً، وهو بالتأكيد صحيح العقل بدلالة تمتعه بالسلامة وبالأموال والزوجات والدعم الاستخباراتي، على حساب «معتوهين» يظنون أن الجنة هي تحت أقدام «الخليفة» وزبائنته.

أين شيوخ وعقلاء المسلمين للانتفاض ضد هذا التسفيه للدين الحنيف؟ أم أنهم مشغولون بفتاوى الحيز والنفاس وإرضاع الكبير؟ ربنا لاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

أين شيوخ وعقلاء المسلمين للانتفاض ضد هذا التسفيه للدين الحنيف؟ أم أنهم مشغولون بفتاوى الحيز والنفاس وإرضاع الكبير؟ ربنا لاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

تحالفات تظهر وأخرى تضمحل

والشعب آخر من يعلم وأول المتضررين

أسامة نعناع

الطريق الوحيد الذي يصل حلب المدينة بريفاها الشمالي (طريق الكاستيلو) والذي يعتبر رئة حلب؛ لابد من عمل عسكري موحد يجمع كل الفصائل المقاتلة لإيقاف تقدم قوات الأسد ومنعها من تحقيق مبتغاهها.. هذا الأمر بالتأكيد لا يختلف عليه عاقلان.

السؤال الهام هنا: ألم نتعلم من كثرة التجارب التي مررنا بها في الثورة التي قارب عامها الرابع على الانتهاء، أن يكون عملنا «فعلًا» لا «ردة فعل»؟

لم الانتظار لأي فعل يقوم به النظام ليتنادى الجمع لتوحيد الصفوف ورفضها؟

لم لا نكون نحن المبادرين بدل أن ننتظر الأحداث تسوقنا حسب معطياتها فنخرج بمبادرة هنا وتجمع هناك، قد يكون ضرره أكثر من نفعه بكثير وربما يكون توحيداً «أنياب»، ليس إلا، ليضمحل فيما بعد لانتهاء مسبهه.

عادة تكون ردات الفعل غير مدروسة لأنها تأتي متسرعة لدفع البلاء بأي طريقة وستكون النتائج، أقل ما يمكن قوله، إنها غير مضمونة.

إن كثرة الرايات واللواءات هو أحد أهم أسباب عدم إنهاء تواجد النظام لا سيما في حلب، وإذا لم يجمع الجمع على راية واحدة وهدف واحد لن يكون هناك تقدم فعلي على الأرض، وستكون كل هذه «التوحدات» تحصيل حاصل وردة فعل «أنياب» لا تسمن ولا تغني من جوع، وستستمر معاناة الشعب المكلوم.

أعلن في حلب قبل بضعة أيام عن تحالف جديد أطلق عليه اسم «الجبهة الشامية»، والمؤلف من: جيش المجاهدين، حركة نور الدين الزنكي، تجمع «فاستقم كما أمرت»، جبهة الأصالة والتنمية، بالإضافة إلى الجبهة الإسلامية.

الجبهة الإسلامية التي أعلن عنها بعيد استشهاده عبد القادر الصالح (حجي مارع) منذ أكثر من عام، تضم أيضاً كلاً من لواء التوحيد، حركة أحرار الشام الإسلامية، لواء الحق، أنصار الشام، جيش الإسلام، الجبهة الإسلامية الكردية وصقور الشام.

وتنضوي تحت كل فصيل أو تجمع أو لواء من المذكورين عدة كتائب ومجموعات صغيرة لا حصر لها.

فهل نفهم من الإعلان الأخير عن ولادة «الجبهة الشامية» التي تضم كل ما ذكر أعلاه، أن هناك خلافاً ما في عمل الجبهة الإسلامية ليأتي تجمع أكبر وأشمل ليضم الجبهة الإسلامية وألوية أخرى تحت راية جديدة؟

أم أن هناك أموراً تخفى علينا نحن «العامة»، ولا نستطيع إدراكها بإمكانياتنا المتواضعة؟

في ظل الأحداث الأخيرة وغير الجديدة أصلاً على الساحة الحلبية، وخصوصاً ما تردد أخيراً عن محاولة النظام تطويق حلب المدينة وإحكام سيطرته عليها، تمهيداً لحل يشبه إلى حد كبير ما قام به النظام في حمص القديمة، عن طريق قطع

المسيح السوري.. في ذكرى ميلاده

لمى الديراني

وإقامة الحدود على أهل السنة أنفسهم، أمام عشرات الأطفال المجندين في صفوفهم.

الناس أحرار في عيدهم ولن ينغص أحد فرحتهم، لكن الملفات أن الدماء التي تسفك في كافة أرجاء سوريا لم تمنع المحتفلين في دمشق والمناطق الخاضعة لسيطرة النظام من نصب شجيرات الميلاد وتزيينها بأبهى الحل والاحتفال الصاحب في الشوارع، ولم يذكرهم اللون الأحمر الطاغى على الزينة بدماء سوريين أمثالهم تهدر دون سبب في بلد يتشاركون فيه الأرض والسماء.



التصعيد الأخير في وتيرة المجازر التي يرتكها نظام الأسد بحق السوريين أثبت أن دمويته لا توقفها أعياد ولا مناسبات، بل تزداد معها، فالمجازر التي ارتكبت بحق الأطفال والمدنيين في سراقب ودوما والباب، والإعدام بدم بارد لعائلات قررت الهرب بنفسها من القصف لتتال الموت على عتبات حواجز النظام غدرًا، قرب بلدة زبدية في الغوطة الشرقية.

وفي ذكرى ميلاد المسيح، واحتفالات العالم برسول السلام، تحرم سوريا من السلام لعامها الرابع، فالدم السوري البريء لا زال يستباح كل لحظة بطائرات الحقد التابعة لجيش النظام وقوات التحالف الدولي، التي تسرح في سماء سوريا، وتهدي السوريين صواريخ وبراميل وتتركهم أشلاء، في وقت يفترض أن تسرح فيه حيوانات الرنة التي تحمل هدايا من «بابا نويل».

إلى ذلك يغلب لون الدم على المناطق التي يسيطر عليها تنظيم البغدادي، الذي يحكم بالسيف والذبح،



* حاوره: عمار زيادة

«تقديم الحل السياسي على أنه الغاية يعني إما المحافظة على النظام أو خداع الناس»

رئيس مجلس قيادة الثورة لعنب بلدي: نعادي من يعادي الشعب السوري ونهادن ونتحالف وننسق مع كل من يخدمه

يعني أنك لن تستخدم القوة، إذن لو رفضه النظام تراوح مكانك، لأن نتيجة الحل عقلت بقبول النظام.

من يطلب الحل السياسي نفسه يطلب أن يكون تحت الفصل السابع، من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يتعلق باستعمال القوة لفرض الحل، إذن هم ليسوا سياسيين في النتيجة، سيستعملون القوة.

طرح الحل السياسي بأنه الغاية التي لن يقبل غيرها، يعني إما المحافظة على النظام أو خداع الناس.

يقول بعض الأخوة إن الحل السلمي هو الطريق الوحيد، يعني أن أبقى متعرضاً للنار وأموت دون أن أقدم أي ردة فعل؛ هذا ليس منطق السياسة هذا منطق تغليف الشعارات لجر الناس لأهداف خارج حقيقة أهداف الثورة.

• الحاضنة الشعبية كان لها دور كبير في بداية الثورة وانطلاقة الجيش الحر وتسليحه، لكن اليوم أين صوت هذه الحاضنة بالقرار إن كان عسكرياً أو سياسياً أو غيره.

القياس بين بداية الثورة والآن هو مقياس خاطئ، عندما نتكلم عن الحاضنة الشعبية في بداية الثورة نتحدث عن مدن ما زالت مأهولة، واليوم نتكلم عن مدن أصبحت خالية؛ الحاضنة الشعبية الآن توزعت في أغلبها إما في المنافي وإما في أماكن النزوح أو المخيمات على الحدود.

نحن لا نريد أن نخسر الحاضنة وسنبقى معها، وسنحاول بكل إمكانياتنا أن نغذي الأمل ونغذي الصبر فيها، وأن نساعدنا بكل إمكانيات تتوفر معنا، أن ننسى الحاضنة يعني مثل الجيش الذي لا احتياط له، يتقدم فإن فني فليس هناك من يتابع الخطوة.

مبادراتنا حين تقوم على توحيد هذه الفصائل أليست إنقاذاً للحاضنة من هذا التيه، أليست تجميعاً للحاضنة التي ملت انقسامنا؟

كفانا اتهامات وتحوين وتضعيف وتحليل واستراتيجيات ونظريات... الكل يريد أن يمثل الأمة، لا يمكن أن يكون الشعب كله قادة، أتمنى أن نسترجع الثقة ببعضنا، وأن يحتشد الشعب على هدف واحد هو إسقاط النظام، ثم السير لانتخابات تقرر من يحكم سوريا، ولهذا يجب أن نتظاهر ونتوحد وننسى المناطقية والأنا والنفس، انتهى النظر إلى الأقوال والخطب، الآن ننظر إلى الأفعال فقط.

نحاول أن نبني علاقة مع كل فصائل ودولة أو تيار أو ممول مستعد لأن يدعم بلا شروط احتراماً للإنسانية، لأن شعبنا يتعرض للإبادة، ولا بد أن نفترض الخير في كثير من المسلمين والعرب، لكننا لن نذهب لأحد ونرجو منه أن يعطينا.

نحن لسنا نبيع مال ولا نبيع قدرات اقتصادية، ولكن لن نقعد ساكتين ننتظر أن تمطر علينا السماء ذهباً وفضة.

أما في المرحلة الحالية، فالكل يعرض ويسألنا ما توجهكم، بمعنى أنه يريد أن يربط توجهنا بدعمه، وإما ليقال إنه هو وراء مجلس قيادة الثورة، أو من يريد أن يبتلع بقوة مادية فصيلاً آخر على حساب فصيل.

ومن المتوقع أن الداعم حين يرانا أنشأنا قوة مركزية، وأصبحت لها فعالية على الأرض بما تقوم به سيزيد دعمه، أو ستزداد عروضه على الأقل.

• يبدو أن الصراع ضد تنظيم «الدولة» بات مفتوحاً ولا مجال للتراجع، لكن على الجانب المقابل لدى جبهة النصرة مشروعها الذي تعمل عليه، فهل المجلس قادر على ضبط إيقاعها بما يخدم رؤيته. نحن نعادي من يعادي الشعب السوري ويريد أن يفرض عليه، ونهادن ونتحالف وننسق مع كل من يخدمه دون استثناء.. معيارنا الوحيد بدون تسميات هل الفصيل يعمل لهذا الشعب وانتصاره على الطغيان، هل هو مستعد للتنسيق لتخلص من هذا النظام الأمني الفاسد، أم لا.

في حدود ما يفعله لتحقيق هذا الهدف، وفي حدود ما يخطط له لما بعد أو لما قبل، مما يسلب إرادة الشعب أو يعززها، نحن نحدد موقفنا منه، أما مواقف مسبقة (أنا ضد هذا أو مع هذا)، نحن مع الثورة السورية ضد النظام، ولن يجرنا أحد لأولوياته، ولن نسمح إطلاقاً أن يفرض علينا لا تيار ولا جبهة ولا دولة ما يخالف إرادة الشعب، وأعتقد هذا هو المعيار.

• اجتمعتم مع المبعوث الدولي ستيفان دي مستورا وناقشتم في خطته للانتقال إلى حل سياسي في سوريا، ما هي رؤية المجلس لإنقاذ الموقف في سوريا.

من رفع الحل السياسي هدفاً، وهو وسيلة وليس هدف، يكون في الحقيقة قد قيد الثورة بقيد الهزيمة، لأن الحل السياسي

لا أستطيع أن أقول في أي ضمان نحن أقوى، لكن الضمان الأكبر لحد الآن، هو إيماننا بأننا إذا لم نتحد سنسحق.

• تكلمت عن القوة المركزية التي تتبع المجلس، أين وصلتكم بالتحضير لها أم أنها ما زالت كلاماً على الورق.

اللواء محمد الحاج علي رئيس المكتب العسكري، يجتمع حالياً بالفصائل، وندرس كل الأليات لحشد هذه القوة المركزية وأماكن توزيعها وغيرها.

نحن نستطيع الزج بـ 200 أو 500 مقاتل في جبهة معينة لتحقيق نصر إعلامي أو خبر مهم، لكننا ندرس ونتيقن وبعدها نقيم ونفعل، ثم نمشي بخطى ثابتة ونحشد.

لن نتوقف ولكن أيضاً لن نخاطر ولن نغامر، نمشي على دراسة مؤسسة القوة المركزية من حيث التشكيل والإعداد والمعسكرات، وستحقق إن شاء الله قريباً بحسب معطيات الواقع وظروفه والإمكانيات.. سنمشي فيها خطوة خطوة.

• لكن نحن محكومون بالزمن وكل يوم يوجد مأس والناس تقتل، ما هي المدة الزمنية التي من الممكن أن تصلوا فيها إلى هذه القوة وتخففوا آلام الناس.

السؤال يحتوي جانباً علي أن أوضحه، الناس الذين يقتلون هم أخي وأخوك وليسوا غربيين عنا ولسنا منصفين عنهم، نحن نقتل معهم، ونحن مهددون بالقتل.

نحن ندرك أن للزمن دوره، لكن هناك فرق بين المقاومة وبين البلاء، بين المغامرة وبين السير على خطى ثابتة؛ استعجال الزمن لن ينفعنا، ولن نتجاوز إمكانياتنا بسبب الزمن، ننتحر ونترك الشعب ينتحر معنا، وفي نفس الوقت لن نتباطأ بحيث يقتل المزيد منا ومن أهلنا. سنصبر ونكافح إلى أن نحقق أهدافنا، لا أريد أن أستسلم فيعود ابني إلى الثورة بعد سنين ويقتل من جيله 200 ألف، ولا أريد حفيدي بعد 10 سنين أن يستسلم لمثل هذا النظام فيعود للثورة بعد 40 سنة.

• تكلمت عن ضمانات اقتصادية للمقاتلين والكتائب، لكن إلى اليوم نحن نرى العكس، فالفصائل تدعم وتقدم للمجلس حتى يستمر بالعمل، على ماذا تعولون كي تستقطبوا دعماً أو اعترافاً دولياً.

أعلن نهاية تشرين الثاني المنصرم عن تشكيل «مجلس قيادة الثورة السورية» المنبثق عن مبادرة «واعتصموا»، التي أجمع عليها عدد من الناشطين وعلماء الدين وقادة الحراك الثوري وقرابة 90 فصيلاً مقاتلاً بجهود داخلية فقط، وفق ما قالت اللجنة التحضيرية للمجلس، الذي تعهد بالحفاظ على مسار الثورة بإسقاط نظام الأسد واندماج الفصائل الموقعة تحت رايته، على أن يعمل على قوة مركزية مؤلفة من 6 آلاف مقاتل بمهام هجومية، لتصحيح مسار المؤسسات الثورية بما يحقق مبادئها.

عنب بلدي التقت المستشار القانوني قيس الشيخ، رئيس المجلس، في مقره المؤقت بمدينة الريحانية التركية، وتوجهت له بمجموعة من الأسئلة حول جديد المجلس وآليات انتقاله للخطوط العريضة التي تعهد بها، إضافة لموقفه من المبادرات السياسية التي تطرح على الساحة السورية مؤخراً.

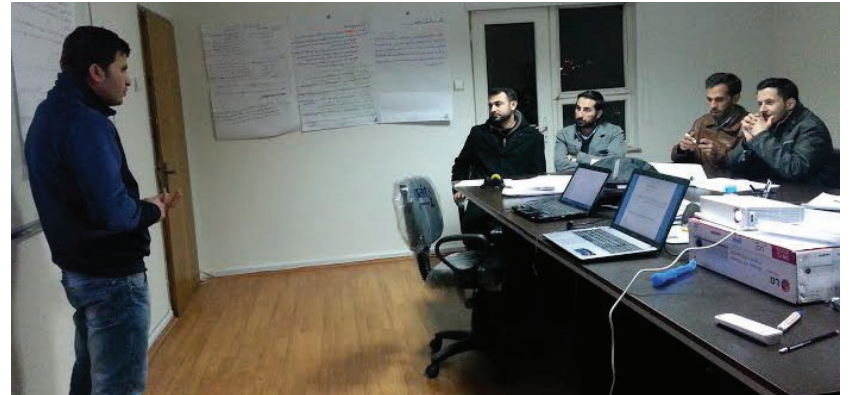
• ما هو الجديد في مجلس قيادة الثورة، بعد عدد من التشكيلات والمجالس والهيئات التي ملتها الناس، وما هي رؤيته للمستقبل القريب.

الجديد في المجلس أنه لكل السوريين، وسيعمل بقوة أكبر لأنه يضم كل الفصائل التي تمثل سوريا، ولا يمثل منطقة أو تيارات.. الوحدات السابقة كانت إما مبنية على تيار فكري أو على جبهة أو منطقة.

• كيف سيضمن المجلس التزام الفصائل بميثاق الشرف والنظام الداخلي أو بقوة مركزية، بعد فشل الجبهات السابقة بإلزام الفصائل المنضوية تحتها إذا اتصلت من تعهداتها.

هناك ضمانات متعددة توفر عناصر القوة للبقاء، تمتد من الضمانة في القوة التي تجعل الغير يتقرب إليك أو يحايدك أو ينسحق معك، إلى وحدة الهدف والإيمان به والعمل عليه، وأيضاً الضمان الاقتصادي الذي يوفر احتياجات الفصائل، والعدل والمساواة بين الناس. إضافة إلى ضمان القوة المركزية التي سننشئها لتكون بعيدة عن كل التيارات وتخضع لقوة سياسية موحدة تشارك فيها كل الفصائل وتمثل قوة حقيقية على الأرض.

المجلس المحلي لمحافظة حمص إنجازات وتساؤلات برسم الإجابة



الإغاثي، ومكتب الدفاع المدني، وتتبع بعض المديريات والمؤسسات لمجلس المحافظة، كمديرية التربية، ومديرية الصحة، ومديرية الزراعة، وفرع حبوب حمص الحرة، والشركة العامة للزراعة، ومديرية مياه حمص الحرة، إضافة لـ 17 مجلساً فرعياً مرتبطاً بالمجلس، تقوم على تقديم كافة الخدمات للناس، بحسب عبد القادر الأمير، رئيس المجلس. كما أنشئ مكتب دعم وارتباط لتمثيل المجلس، في مدينة غازي عنتاب التركية مطلع عام 2014، لتسهيل التواصل مع المكاتب السياسية والتنفيذية للمعارضة السورية والدول المؤثرة عبر مدارء الملف السوري، بحسب نضال عز الدين، مدير الموارد البشرية في المجلس، الذي أوضح أن المكتب «يدير بعض الملفات التي لا يستطيع مجلس المحافظة متابعتها بسبب الحصار».

نشاطات المجلس

ويقول مدير العلاقات العامة، محمد بشير، إن المجلس يعمل بموجب خطط قصيرة ومتوسطة المدى التزم بتنفيذها، مردفاً «أبتعدنا عن تنفيذ الخطط بعيدة المدى في المرحلة السابقة نظراً للمتغيرات الكثيرة، إلا أنه لدينا خطط للعام القادم». ونفذ المجلس مشاريع تجهيز وحفر آبار وإعادة تشغيل شبكات الضخ في كل من الغنطو، الحولة، تلبيسة، الزعفرانة، عين حسين والوعر، كما نفذ مشروع لدعم زراعة القمح في ريف حمص الشمالي، شمل 44700 دونم، وغطى 85 دونماً للزراعات الشتوية، بالإضافة إلى مشروع زراعة البطاطا في الريف الشمالي والحولة. ونشط المجلس في مجال الثروة الحيوانية وأسس مراكز لدعمها في ريف حمص الشمالي، بالتوازي مع مشروع لتسمين الخراف والعجول، بحسب بشير، الذي نوه أن «المجلس بصدد إعادة تنفيذ عدة مشاريع في مجال الزراعة والثروة الحيوانية، وهي ضمن الإعداد والدراسة والبعض الآخر قيد التمويل». وأضاف «بالإضافة للمشاريع الداعمة

تعتبر المجالس المحلية التي نشأت في ظل الثورة إحدى اللبانات الرئيسية لبناء سوريا، إذ تضع في أولوياتها سد الفراغ الذي تركته مؤسسات نظام الأسد بعد توقفها عن تقديم الخدمات للمناطق الخارجة عن سيطرته، وتدمير أغلبية المرافق الخدمية، إذ تقوم المجالس المحلية بتأسيس عدد من المديريات والمؤسسات لتقديم الخدمات الطبية والإغاثية والخدمية وغيرها.

تأسيس مجلس محافظة حمص

تأسس المجلس المحلي لمحافظة حمص في كانون الثاني 2012، بحسب محمد بشير، مدير العلاقات العامة خلال لقاء مع عنب بلدي، وأشار إلى أن «الهدف الأساسي من تأسيسه إيجاد جسم بديل عن الدولة لإدارة المناطق المحررة، وبناء عليه تداعت التكتلات الثورية القائمة في ذلك الوقت إلى محاولة التنسيق فيما بينها لإخراج جسم قادر على تحمل مسؤولية المرحلة، وإيجاد مؤسسات تنفيذية لممارسة دورها في تأمين الخدمات اللازمة للمواطنين في مناطقهم».

هيكلية المجلس

يتألف المجلس من مكتب تنفيذي يضم 12 عضواً من أصل 35 يشكلون الهيئة العامة، ويضم المكتب رئيس المجلس ونائبه، بالإضافة إلى رؤساء 10 مكاتب، ويعمل جميع الأعضاء على مناقشة أوضاع المحافظة وتحديد الأولويات، واقتراح خطط مستقبلية ومشاريع بالتنسيق مع ممثلي المناطق في مختلف أنحاء المحافظة، ورفعها بعد ذلك إلى المكاتب التنفيذية. يُنتخب الأعضاء لدورة مدتها سنة واحدة، أما المكاتب فتتوزع على الشكل الآتي: مكتب أمانة السر والشؤون الإدارية، المكتب الطبي، المكتب التعليمي الذي ينسق مع مديرية التربية في الحكومة المؤقتة، المكتب الإعلامي، المكتب الزراعي الذي يعمل على دراسة الواقع الزراعي في المحافظة وما يمكن تنفيذه من مشاريع، مكتب الخدمات، مكتب التخطيط والمشاريع، المكتب المالي، المكتب

بلدي رصد المشكلة وملابساتها. يقول محمد بشير «وُجّه كتاب إلى السيد هادي البهرة رئيس الائتلاف، وإلى السيد نصر الحريري الأمين العام للائتلاف، مقدماً من ثلاثة مندوبين خارجيين، لثلاثة مجالس فرعية هي: تلبيسة الحولة والزعفرانة، وذكر مقدمو الكتاب بأن ممثل مجلس المحافظة في الائتلاف، السيد عبد الإله فهد، لا يقوم بواجبه تجاه محافظة حمص».

بدوره ردّ مجلس المحافظة عبر كتاب وجهه إلى الائتلاف، وحصلت عنب بلدي على نسخة منه، تضمن نقاطاً عديدة أهمها «أن مجلس محافظة حمص يرفض رفضاً قاطعاً ما جاء به من معلومات مغلوطة ليس لها أساس من الصحة وتندرج تحت باب الجهل الذي يشوبه الكثير من التدليس والتشويه المقصود لحقائق الأمور».

وتضمن الكتاب أيضاً أن مجلس الزعفرانة «بعد الاجتماع والتشاور» أرسل كتاباً توضيحياً يبين «أن الكتاب المرفوع لكم من قبل رئيس المجلس السابق المهندس إبراهيم مرطو غير قانوني، لأن السيد مرطو موجود في تركيا وقد فقد صفته كرئيس للمجلس».

فيما أكد بشير، أن مجلس محافظة حمص حاول التواصل مع رئيس مجلس الحولة الموحد ورئيس مجلس تلبيسة للاستفسار عن الكتب التي رُفعت، وأنه لم يتلق أي رد من السادة المذكورين، مشيراً «إن حالة التشويش والإرباك التي حصلت ناتجة عن ضعف التمويل للمجلس من الائتلاف والحكومة المؤقتة، والذي انعكس سلباً على الحياة العامة للمواطنين ما حدا بال بعض إلى اتهام المجلس وممثله في الائتلاف بالتقصير عن أداء واجبهم».

وأضاف «إن تجاهل الحكومة والائتلاف لحاجات المناطق المحاصرة وتقصيرهم بالدعم لتخفيف الجوع الذي يعم المنطقة، يولد ضعف الثقة والتخوين لكافة الأشخاص العاملين بالشأن العام»، وهو ما اعتبره بشير أحد أسباب الخلاف.

هل يوجد تمثيل للمجلس المحلي في لجنة مفاوضات حي الوعر؟

تستمر المفاوضات بشأن الهدنة التي وُقعت بين ممثلي سكان حي الوعر وبين ممثلين عن النظام بحضور وسيط إيراني، في الأول من أيلول 2014، إلا أنها لم تثمر عن نتيجة مرضية للطرفين، وفي سؤال طرحته عنب بلدي على عبد القادر الأمير، رئيس المجلس، بهذا الشأن، أجاب «إن المجلس المحلي غير معني بعملية التفاوض، ولكن في حال تم التوصل لاتفاق مع النظام يساهم في تخفيف المعاناة عن المدنيين الذين يستخدمهم النظام كورقة ضغط في ملف التفاوض، فإن المجلس يرحب بهذا الأمر، بشرط الحفاظ على الثوابت التي قامت عليها الثورة».

أعدت هذه المادة بدعم من البرنامج الإقليمي السوري

للأمن الغذائي في مجال الزراعة وتأمين الخبز والطحين في معظم مناطق المحافظة والنازحين في الشمال السوري، يشغل المجلس مشروع مطحنة في الريف الشمالي، كما يمول دفعات لتأمين السلال الغذائية في مختلف أرجاء المحافظة ولتجمعات النازحين في لبنان والأردن والشمال السوري، بالإضافة إلى مشاريع دفع الشتاء، وتأمين حليب الأطفال للمراكز الطبية ومراكز رعاية الطفولة والأمومة». وفي مجال الخدمات العامة، قام المجلس بتنشغيل مشاريع للنظافة في عدد من القرى والبلدات وفق 3 عقود على 3 دفعات متتالية، بالإضافة إلى مشروع النظافة في حي الوعر بعقد منفصل، حسب بشير، الذي أفاد «رُمت 10 مدارس بشكل جزئي، بينما أعيد ترميم مدرسة ذي النورين في الزعفرانة بشكل كامل، كما قام المجلس بترميم مشفى الوليد في حي الوعر بعد استهدافه بصواريخ أرض-أرض العام الفائت».

مشاكل في التمويل والدعم

يحصل المجلس على الدعم عبر عدد من الجهات على رأسها الحكومة المؤقتة، ووحدة تنسيق الدعم، ومنظمات المجتمع المدني، ولكن قلّة هذا الدعم أثر سلباً على نشاط المؤسسة، إذ أدى إلى خفض رواتب العاملين خلال الشهر الأخير من عام 2014، كما تم الاستغناء عن بعض العاملين، وتوقفت بعض المشاريع عن العمل رغم الحاجة الملحة لها، بحسب عبد القادر الأمير، رئيس المجلس. وأشار عبد القادر «لم يتلق المجلس أي مبلغ منذ 8 أشهر، ونحاول التواصل مع الجهات الداعمة ممثلة بالحكومة المؤقتة والائتلاف، حيث تم إعداد دراسات كافية تتعلق بالجانبين الطبي والإغاثي، وعلى رأسها تأمين رغيف الخبز، كما تم التواصل مع جهات داعمة أخرى بهدف زيادة مصادر التمويل للمجلس حتى يستمر في تقديم خدماته».

بدوره اعتبر حسن أبو الزين، الناطق باسم ائتلاف شباب الثورة ب حمص، عمل المجلس «سلباً بكل ما تعنيه الكلمة، حيث يسود الفساد والمحسوبيات»، مشيراً إلى أن «مشروع ما يسمى بالدفاع المدني، ليس له تأثير أو عمل على أرض الواقع مثلما يسوّفون له، حيث حصلت العشرات من الحرائق ولم يتدخل فيها، وكانت فرقهم تأتي في بعض الأحيان بعد إخماد الحريق».

خلافات داخل المجلس

تناقل ناشطون معلومات عن خلافات بين ممثلي المجلس المحلي في الريف الشمالي وبين ممثلي المدينة فيه، لذا حاولت عنب

سوريا... الضحك بدو شباب

✪ شام العلي

تُطلق «الكوميديا» عادةً على ذلك النوع المضحك من الفن أو الفكاهة، ورغم أن هذه الكلمة حملت معانٍ متناقضة بشكل مدهش عبر التاريخ، منها أغنية الطقس الديني ومنها المأدبة الماجنة، لكن فن التسلية والضحك هو ما استقرت عليه اللغة اليوم من المعاني، وهل اللغة إلا اصطلاح الناس وتعارفهم على تعريف شيء ما في زمن ما؟

الكوميديا في نسختها الأصيلة ليست سخرية من الواقع فحسب، بل هي فلسفة تقوم على الوجد وتحاول أن تقوم الاعوجاج، ترقص على الألم لتستشرف منه الأمل، والكوميدي الحق هو فيلسوف وفنان في آن واحد، فهو ينظر للواقع «الواقع في داهية» وينقده لينقذه بأسلوب قريب للروح محب للنفس، كما يقول موليير «الكوميديا هي إصلاح حال الناس بتسلية» وعلى هذا فالذي نراه على الشاشات العربية من تهريج لا علاقة للكوميديا به، فالإضحك شرط الكوميديا ولكنه وحده لا يكفي، فحتى القردة تستطيع إضحاكنا.

الفن الساخر الحقيقي من مهامه أن يخفف عن الجماهير وأن يمتعهم، وأن يرى القبح والأخطاء والتناقضات، ويصرخ في الناس أنه قبيح كي لا يأفوه وتستمرئ ذائقته، أن يبقي عيونهم مفتوحة على البشاعة كي لا تلعب الألفة لعبتها في أحداق عيونهم ونسيح عقولهم، وظيفه «النكتة» أن تحدث 'نكتة' في جدار الاعتياد الأصم.

ومن الملاحظ لأي مهتم بالمجتمع السوري أو يعيش فيه غياب النكتة الواضح كماً ونوعاً مقارنة بالسنوات الأولى للثورة أو السنوات التي سبقتها، فاليوم لم تعد النكات تقال ولم تعد تُسمع، وإن قيلت لم تعد تضحك أحداً!

وغياب النكتة ليس علامة خطر لأنه غياب للابتسام والضحكة فقط، ولا لأنه يختصر ويلخص البؤس الهزلي إلى حد الكآبة، الذي تكس في الأرواح وتجمع كطبقة من الملح على الشفاه، بل لأنه دليل على أن المحارب يلقى أسلحته! فالمرح كما يقول «فيكتور فرانكل» الطبيب النمساوي هو سلاح من أسلحة الروح في نضالها من أجل البقاء والمحافظة على الذات.

فاليوم لم تعد ترى صفحة كـ «صفحة الثورة الصينية» على مواقع التواصل، أو برنامجاً مثل «عزلة ولو طارت» أو «حربة وبس» أو صفحة كـ «مشحم حمص الدولي للديابات» ولم تعد تسمع طرائفاً أو نكاتاً كتلك التي كانت تعقب أي خطاب أو تصريح رسمي والأمر ذاته بالنسبة للأغاني والكاريكاتوريات والمقالات، أي أنك لم تعد ترى الأمل ولا التفاؤل ولا رغبة التغيير!

والسخرية التي ألقاها المحارب حرمت حقائبها وقررت أن تدير ظهرها لهذه البقعة البائسة، فكتبت طلب استقالة موقفاً خطياً باسمها، ما زال على طاولة مكتب الشعب، وطلبها الاستقالة ليس بسبب ندرة ما يثيرها فلدينا فائض من هذا النوع، فبحسب الممثل الأمريكي مارتن فريمان «خيبة الأمل رافد لا ينضب للكوميديا» ونحن لدينا في هذا البلد الذي لا تتسع فيه إلا هوة المأساة، وفرقة في خيبات الأمل ما يكفي لتستمر السخرية بالعمل إلى آخر حياتها، ولدينا جرعات رائدة من الدوافع للسخرية (والجرعة الرائدة تقتل أحياناً).

لكن الدمعة التي لا تجد قناة تجري فيها تجف والسخرية التي لا تجد روحاً تخف بها تستقيل.

وهو يقف على دور الوجود، قال سائق التوكسي «أبو فادي» المعروف بظرافته ودعابته الحاضرة مجيئاً على ابنة أخته التي طلبت منه أن يحكي لها نكتة مضحكة: «مليان شغلان بتضحك يا بنتي، بس بهالتلت سنين يا عمو هرمانا، ما عاد قدرانين نضحك.. الضحك بدو شباب».

في مخيمات اللجوء...

شقق مزيئة داخل الخيام



✪ آمنة رياض - بيروت

وهو ما سمح للرطوبة أن تأكل أخشابها، إلى تجميع بعض النقود ليشتري بها عازلاً للسقف، بعد أن قسمها إلى شقة سكنية تشبه شقة أم عماد.

تحدثنا بشري حفيدة أبي محمد قائلةً «أحب أن أراقب جدي وهو يعمل منذ 8 أشهر على الخيمة، حيث صنع كل شيء: الخزانة، مكان وضع الأدوية، الرفوف الخشبية في المطبخ، الممر الصغير بين الغرف، الورق الذي زين به الجدران، تلك النافذة الصغيرة في أعلى الخيمة، والحمام الصغير الذي يحلم معظم أهالي المخيم بامتلاكه في خيمهم».

يرى أبو محمد أن على جميع النازحين دون استثناء تخطي العقبات التي تعترض حياتهم، وأن عليهم أن يجعلوا من تلك الخيم الضعيفة الهشة بيوتاً تنبض بالحياة شبيهة بالمنزل التي طردوا منها مجبرين بسبب ظروف الحرب والدمار.

تشاركه الرأي عفاف (25 عاماً)، النازحة من مدينة داريا أيضاً إلى المخيم ذاته، وتضيف أنها لم تجد وسيلة لتقنع أبناءها الصغار أن هذه الخيمة هي منزلهم الجديد الجميل، سوى أن تضع تلك البطانيات المزخرفة، التي حصلت عليها كمساعدات للاجئين، على الجدران الخشبية لتبدأ جاراتها بتقليدها «لتصبح تلك البطانيات مظهرًا من مظاهر الدفاء والجمال».

كثيرون من أمثال أبي محمد وأم عماد يحاولون النظر إلى الجانب الإيجابي على الرغم من قساوة الظروف وشظف العيش في مخيمات اللاجئين، التي أنهكتها مياه الأمطار وسوء الأوضاع الإنسانية والصحية، فكيف إن عادوا إلى بيوتهم المهجورة والمهدمة؟

تأبى أم عماد (50 عاماً) النازحة من مدينة داريا إلى أحد مخيمات اللجوء في لبنان أن تستسلم لظروف النزوح المفروضة عليها، وتعمل جاهدة باستمرار على تجميل ظروفها قدر المستطاع، فحولت خيمتها الصغيرة التي لا تكاد تبلغ مساحتها 25 مترًا مربعًا إلى شقة سكنية مؤلفة من غرفتين ومطبخ وحمام صغيرين جدًا.

وزينت أم عماد الخيمة ببعض اللوحات التي حملتها من بيتها، ثم أضافت بعض اللمسات الأثوية لتبعث الحياة من جديد في أرواح أولادها المتعبين من مشقة النزوح، محولة اللون إلى الخمرى بواسطة بعض الأقمشة التي وضعتها على حيطان الخيمة الخشبية، لتصبح عازلاً ودهاناً من نوع آخر.

تقول أم عماد «منذ قدومي إلى لبنان حاولت جاهدة أن أخرج نفسي وأبنائي من وحشة اللجوء وأن أنقل تلك اللمسات التي كنت أضعها في منزلي إلى هذه الخيمة الخشبية المتواضعة»، لذا زينت الخيمة بالمصابيح الملونة وجمعت بعض الأخشاب لتصنع منها خزانة ومكتبة صغيرة، وتضيف مبتسمة «بلمساتي تلك حولت خيمتي إلى شقة سكنية تشبه تلك الشقق التي تزيد أجرتها عن 300 دولار خارج المخيم».

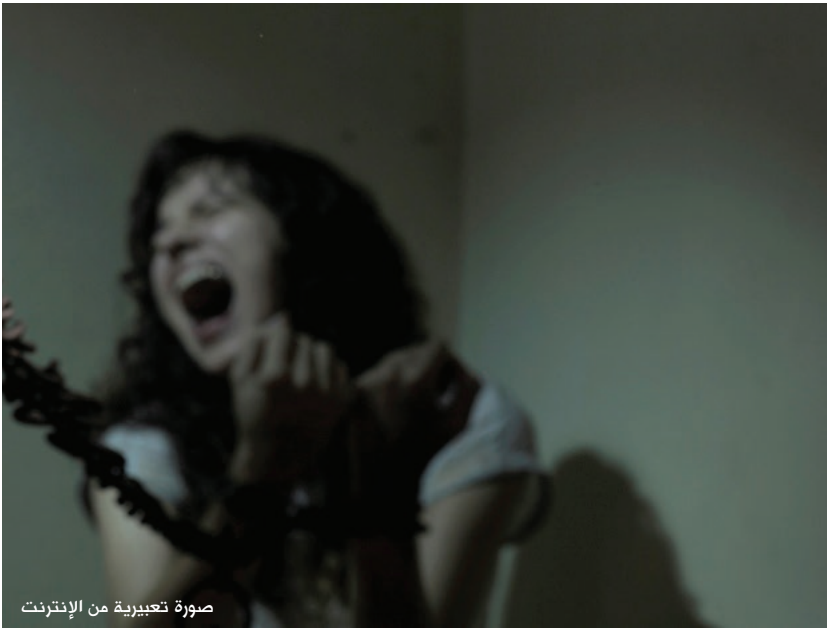
أبو محمد، نازح من منطقة جربا في الغوطة الشرقية لدمشق إلى أحد مخيمات البقاع الغربي في لبنان، دفعه سوء تغطية خيمته الخشبية واهتراء الشادر الذي لم يحمها من مياه المطر



«الهتك» مريم

«شاهدة ملكة» في محكمة جنائيات دولية - 1

شهادة معتقلة في سجون النظام السوري تنشر بالتزامن بين مجموعة من وسائل الإعلام السورية على جزئين



صورة تعبيرية من الإنترنت

✉ سوريتنا - عامر محمد

العلوية، وتقول إن بينهم لبنانيون عرفتهم من لهجاتهم.

وبعد أسبوع من التعذيب المتواصل، الذي كان من ضمنه الحرق والتعرية والإهانة، شتمت مريم بشار الأسد أمام المحقق، راجية من ذلك التصرف الموت «دعوت الله أن يصيب بشار الأسد بالمرض والموت بوجه المحقق مباشرة كي يقتلني، قلت (الله يشلو وبزلو بشار الأسد مثل ما زلنا) كنت أعلم أن جملة مماثلة لها جواب واحد بالنسبة لهم وهو قتلي، فاقتادوني إلى زنزانة منفردة، وجردت من ملابسي بشكل كامل، في درجة حرارة منخفضة جداً، ربطت قدمي وعلفت من السقف بشكل مقلوب وتعرضت خلال هذه الفترة لحرق بأعقاب السجائر واعتداء جنسي، فضلاً عن الضرب المتواصل». بقيت مريم في المنفردة لمدة 48 ساعة ونصف المكان الذي احتجزت فيه بالمخيف.

لم يكن ما تروييه مريم في تفاصيله مفاجئاً جداً لأية مهنا، المعالجة النفسية والمختصة في علم النفس العيادي، والتي اطلعت على قصة مريم، مهنا قالت في إجابتها على سؤال سوريتنا حول مدى تقاطع المعلومات التي أدلت بها مريم مع معلومات سمعتها من معتقلين سوريين آخرين، إن هناك ما يقارب من 60٪ من معلومات مريم تتقاطع تماماً مع ما أدلى به معتقلون سابقون في فروع أمنية سورية أخرى، فطريقة التعذيب وتفاصيله هو أكبر قاسم مشترك بين قصة مريم وقصص أخرى رواها معتقلون سابقون بينهم رجال.

وتصف مريم آلية عمليات الاغتصاب بالتالي «يتم النداء على اسم المعتقلة وتُقاد إلى غرفة أخرى وتغتصب فيها، كانت عمليات الاغتصاب مستمرة طوال فترة اعتقالها لمدة أربعة أشهر، وتكون مترافقة مع إهانات وإذلال شديدين، هدف المُغتصبين هو إذلال المعتقلة وليس المتعة الجنسية». تقول الشاهدة إنها تعرضت للاغتصاب بمعدل مرة واحدة في اليوم، واستمر ذلك حتى ما قبل إطلاق سراحها، فيما حملت بجنين في المعتقل وفقدته نتيجة الضرب المستمر، وتذكر أن أخبار حملها بجنين نتيجة ذلك، وأجهضت نتيجة الضرب أيضاً على الصدر والظهر والبطن، فيما لا تستطيع أن تؤكد

الخامس، الثاني عشر من كانون الثاني عام 2012، اعتقلت مريم (اسم مستعار) أثناء مرورها في سوق شعبي يدعى «سوق المناطي» في حي جوبر بدمشق، واقتيدت إلى فرع المخابرات الجوية في منطقة المزة حيث بقيت هناك لأربعة أشهر، عذبت واغتصبت، وحملت بجنين نتيجة الاغتصاب وفقدته نتيجة التعذيب الوحشي، قبل أن يطلق سراحها بعد أن أجبرت على الاعتراف بقتل ضابط. مرت أشهر بعد ذلك، لتعتقل مريم للمرة الثانية، وتمضي في الاعتقال الثاني أكثر من عام وثمانية أشهر، من جديد عذبت وأوذيت واغتصبت، قبل أن يطلق سراحها وهي تحمل في أحشائها جنيناً لا تعرف من أباه ولا ما تصنع به، وضعت مريم طفلها في مشفى ميداني في النبع بريف دمشق وأسمته محمد، بعد حوالي العام على إطلاق سراحها، تروي مريم لـ «سوريتنا» للمرة الأولى تفاصيل أكثر من عامين أمضتها في المخابرات الجوية، ومريم ليست الوحيدة.

الاعتقال الأول

«من جوبر إلى العدوي»

اقتيدت مريم إلى فرع المخابرات الجوية في منطقة المزة، وبدأ التحقيق معها بعرض صور لرجال ونساء من ذات الحي الذي تسكنه، وتقول إنها كانت تعرف البعض من تلك الوجوه، لكنها أنكرت تلك المعرفة، فبدأ تعذيبها وضربها، تستمر جلسة التعذيب، من نصف ساعة حتى ساعتين، تتعرض فيها المعتقلة لشتى أنواع الضرب والتعذيب، وقالت إنها كانت تقسم بالمقدسات الدينية الإسلامية بأنها لا تملك أي معلومات، لكن ذلك كان يجعل المحققين يعذبونها أكثر. تقول مريم إنها وصلت إلى مرحلة من الإجهاد نتيجة التعذيب أصبحت فيها ترجو المحققين والعناصر كي يتوقفوا عن تعذيبها وتشير «كنت أرجوهم باسم الله ونبيه، فكان ضربي يزداد إثر ذلك، ثم حاولت أن أرجوهم باسم الإمام علي، إلا أن ذلك لم يوقف تعذبي بل زاد منه»، إذ كانوا يظنون أنها تسخر من معتقداتهم، رغم أن عدداً منهم لا ينتمي إلى الطائفة

عشرة، تعرضوا للضرب كذلك من قبل المحققين، لكنها تصفه بالعذاب الأقل، وكانت شاهدة على حالات قتلت فيها المعتقلات من شدة التعذيب والاغتصاب ولا تعلم ماذا فعل بجثثهن. يُنسب مريم من إطلاق سراحها من فرع الجوية، ووصلت لحالة سيئة نفسياً وجسدياً، ونصف فترة الاعتقال الأولى بأنها قُربتها من الموت مراراً وكانت تنتظر حدوثه، فيما تصف اغتصابها بأنه كان متكرراً بشكل يفوق اغتصاب أخريات. وجه المحققون لمريم تهمة قتل ضابط في الجيش السوري (أيمن جوابرة) خلال اشتباك مسلح في حي جوبر، وتهمة تقديم الذخيرة والسلاح للجيش الحر، ووقعت على التهم وأطلق سراحها في حي العدوي بدمشق مع أربع عشرة معتقلة في وقت متأخر من الليل. بعد إطلاق سراحها من المخابرات الجوية، توجهت مريم إلى حي جوبر وبقيت هناك لفترة قصيرة، قبل أن يقضي معظم أفراد عائلتها نتيجة قصف -من قبل القوات النظامية- ببرميل متفجر، البرميل دمر ستة أبنية بشكل كامل، فنجت هي مع شقيقها من عملية القصف الذي تم في وقت كانت فيه خارج المنزل، فانتقلت إلى منطقة بين عربين وجوبر، حيث عملت في مهنتها السابقة «التمريض» مع مصابين مدنيين وعسكريين من الجيش الحر، واعتقلت هناك للمرة الثانية.

ما إذا كان المحققون والعناصر يقصدون ضربهن بغرض إجهاض الأجنة أم لا. تعرضت مريم لاغتصاب خلفي وأمومي، وزاد من حدة وتكرار اغتصابها الحادثة التي شتمت فيها بشار الأسد، وتقول إنها شاهدت وجوه بعض عناصر الفرع المُغتصبين، فيما أخفى آخرون وجوههم، هؤلاء كانوا يختارون المعتقلات لاغتصابهن وفق جدول عبثي، فيما سجل الاغتصاب بحق نساء وقتيات من عمر السابعة عشرة وحتى الخمسين عاماً، قام به ضباط وعناصر على حد سواء. يستعمل الاغتصاب بشكل ممنهج كسلاح في المعتقلات السورية، كما يؤكد عبد الكريم ربحاوي، رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان، حيث يقول إن ما تدلي به مريم يتقاطع بشكل كامل مع عشرات الشهادات الأخرى، وإن الهدف من عمليات الاعتداء الجنسي ليس انتزاع معلومات من المعتقلين، بقدر ما هو محاولات لإذلالهم، ويشير ربحاوي إلى أن مجلس الأمن أصدر قراراً بملاحقة جنائيات عمليات الاعتداء الجنسي في المحاكم الدولية وحتى في محاكم سوريا القادمة، مشيراً إلى أن السلطات السورية تستخدم الاغتصاب كسلاح دائم. يبلغ عدد المعتقلات اللواتي كن مع مريم في المخابرات الجوية في اعتقالها الأول أكثر من 150 معتقلة، تتراوح أعمارهن بين 17 و 60 عاماً، وتذكر أنها شاهدت أطفالاً معتقلين منهم دون الثانية

الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا تتابع نشاطها

بطولة ماجد كرمان في حلب.. وإنجازات للرياضيين في مرمرة

مشاركة اتحاديين من بلد واحد، وكان العلم المثبت في السبورت دانا هو علم النظام، وقد رفع العلم التركي مقابل العلم السوري في التتويج بموافقة اللجنة المنظمة، نظراً لعدم اعتماد علم الثورة السورية بشكل رسمي».

وأضاف العلي «طلبنا من الحكومة المؤقتة والاتلاف دعم الفريق بعد أن أبرزنا الإثباتات التي تبين جهوزية الفريق للمشاركة في البطولة وجدول المباريات، لكننا وجدنا عرقلة للأمر بعد التأخير وعدم الاهتمام، ولكنني راضٍ جداً عن أداء الفريق، الذي كان يحصل على وجبة طعام واحدة فقط في اليوم، ويقطع مسافات طويلة حتى يصل إلى الصالة».

وتابعت الهيئة فعالياتها من خلال تعاونها مع مؤسسة «بصمة سورية» باختتامها اليوم الأحد بطولة «الدكتورة رانيا العباسي» في الشطرنج للصغار بمدينة حلب، والتي أطلقت يوم الجمعة.

والدكتورة رانيا العباسي هي بطلة سوريا والعرب في لعبة الشطرنج، ومعتقلة لدى أجهزة أمن الأسد مع زوجها وأولادها منذ أكثر من سنة ونصف.

يذكر أن الهيئة ستقيم غداً الاثنين مؤتمراً صحفياً في صالة جدل بحي صلاح الدين في حلب، حسب ما أفاد به عروة أبو الوردي، الناطق الإعلامي باسم الهيئة، الذي أضاف «سيتم استعراض ما قدمته الهيئة خلال سنة كاملة من بطولات وفعاليات وإنجازات وما ستقدمه في العام القادم».

المباريات بشكل يومي، كما سيكون لنا إطلالة جديدة بعدة ألعاب فردية مطلع العام القادم». ماجد كرمان هو أحد مؤسسي مجلس ثوار صلاح الدين، وقائد كتبية الشهيد أبو عمر الزعيم، استشهد يوم الأحد 23 تشرين الأول 2014، بعد أن شارك في أغلب الجبهات المحتدمة في المدينة.

في سياق متصل، اختتمت فعاليات بطولة مرمرة الدولية بالكراتيه للأندية يوم الأحد 21 كانون الأول الجاري، والتي امتدت لـ 3 أيام بمشاركة 828 لاعباً، ينتمون إلى 20 دولة أوروبية وآسيوية وإفريقية.

وأنتهى الرياضيون السوريون البطولة برصيد 4 ميداليات لثلاثة لاعبين، حصل من خلالها مهند العلي على ذهبية وزن 60 كيلوغرام للقتال الفردي، كما أضاف لرصيده برونزية الكاتا الفردي. وفي تصريح لعنب بلدي، قال مهند «أنا سعيد جداً بهذه النتيجة التي مكنتني من إضافة رصيد جديد من الذهب لبلدي في نهاية هذه السنة رغم الإمكانات المتواضعة ونقص التجهيزات».

وحقق الفريق إنجازاً جيداً على الرغم من الصعوبات التي واجهته في البطولة، بحسب أحمد العلي، أمين سر الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا ورئيس اتحاد الكاراتيه السوري ومسؤول الفريق، الذي أشار «شارك فريقنا باسم النادي العربي السوري في البطولة بمدينة اسطنبول التركية نظراً لاعتراض الاتحاد العالمي للكراتيه على



حسن مطلق - عنب بلدي

أن تختتم في 30 كانون الأول الجاري. عنب بلدي التقت مصعب الخلف، أحد أعضاء مجلس مدينة حلب وأحد المشاركين في البطولة، الذي شكر باسم المجلس المحلي للمدينة الهيئة العامة للرياضة والشباب على «إبداء التعاون في إقامة بطولة لكرة الطاولة وتسميتها باسم الشهيد ماجد كرمان».

بدوره اعتبر أحمد شرم، عضو المكتب التنفيذي في الهيئة ومسؤول الألعاب الفردية لمكتب الداخل، أنه «كان من الضروري أن نتجه نحو الألعاب الفردية والتي تلقى إقبالاً واستحساناً لدى الكثير من الرياضيين سابقاً وفي الوقت الحالي، فكثير من اللاعبين المشاركين في رياضات أخرى تجددهم مميزين في هذه اللعبة». وأضاف «دعمت الهيئة مصاريف إقامة البطولة بالتعاون مع مجلس مدينة حلب، ونظام

أطلقت الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا يوم 19 كانون الأول الجاري «بطولة الشهيد ماجد كرمان» بكرة الطاولة في مدينة حلب السورية، ضمن الفعاليات الرياضية التي تجريها في المدينة ومنها بطولة الدكتورة رانيا العباسي في لعبة الشطرنج، في حين اختتمت بطولة مرمرة الدولية للأندية بالكراتيه برصيد 4 ميداليات للاعبين السوريين.

وضمنت «بطولة الشهيد ماجد كرمان» 16 لاعباً قسمت على 4 مجموعات، على أن يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة، ثم ينتقل 4 لاعبين إلى الدور النصف النهائي. وتستمر البطولة حوالي أسبوعين، إذ من المقرر

كأني أكلت.. حملة إغاثة حول العالم

إحياء تراث تاريخي لدعم المصابين والجرحى السوريين

تمام محمد - بيروت

فيها»، كما وجهت رسالةً إلى المغتربين السوريين تذكروهم بالمرحومين والمحتاجين «مساعدة بسيطة يمكن أن تعيد للمغترب إنسانيته وتكافله مع إخوته في الداخل».

وتعقيباً على تعليقات بعض المتابعين في صفحة الحملة تتهم بعض الأسماء البارزة في الساحة السورية المشاركين فيها «بطلب الشهرة»، أوضح أصلان أصلان، المذيع في قناة حلب اليوم وأحد المشاركين بالحملة، أن «الفيديو المصور للمشاركين ليس هدف الفعالية، وإنما هو جزء من آلية عملها، وما يهمني هو نتيجة هذه الآلية»، بينما أضافت شيماء «إذا كانت السمعة الطيبة التي اكتسبتها إحدى الشخصيات الثورية محط ثقة للناس تشجعهم على المشاركة وتسهم في انتشار الفكرة، فلم لا يكون ذلك».

وبحسب الصفحة الرسمية للحملة، فقد استقبلت 120 مشاركة بعد 15 يوماً على انطلاقها، تكفلت برعاية 50 جريحاً و120 مريضاً، ويأمل القائمون عليها أن تصل تبرعات كبيرة من جمعيات ومنظمات أهلية خلال الأيام المقبلة.

التحدي الذي وُجّه إليه ليس السبب الرئيس لمشاركته «بل دفعني الواجب الإسلامي والإنساني»، كما أشار إلى أهمية الحملة في مساعدة أكثر الفئات تضرراً خلال الأزمة «ملف المصابين والمعتقلين هما أصعب ملفات الثورة، من الواجب علينا مساندة، بالأخص ضمن التخالف العربي والأجنبي».

واعتبرت الناشطة الإعلامية شيماء البوطي إحدى المشاركات، أن «الحملة نبيلة لأنها تسلط الضوء على جنود مجهولين هم العاملون في السلك الطبي بجهد وصمت»، مؤكدةً شفافية العمل الذي يقومون به «المبلغ البسيط المقدم من الداعم يصل إلى الأسر والمرضى ومحتاجيه في الداخل، وأنا على ثقة من ذلك».

وأردفت أن الحملة تعيد العمل السلمي إلى الثورة بعد أن طغت عليها العسكرة «كانت الثورة شعبيةً ويجب ألا يتوقف العمل المدني والسلمي

الموحد في دمشق والقلمون، وهو المكتب التنفيذي المشرف على الحملة بالتنسيق مع عدد من المنظمات الإنسانية، أفاد عنب بلدي أن الهدف هو تقديم المساعدة لـ 40 ألف جريح ومريض سوري على مرحلتين، تبدأ الأولى برعاية المصابين والمرضى في الداخل، وإثر إنجازها تبدأ المرحلة الثانية للعناية بالمصابين على الحدود عمومًا، وفي المخيمات المنسية خصوصاً.

وأكد أبو بكر أن فريق عمل من 50 ناشطاً وناشطة بجاهزية كاملة، أنتشروا في دول العالم لاستقبال المبالغ وتحويلها بسهولة «لم نواجه صعوباتٍ لوجستية فقد جهزنا العمل منذ شهرين قبل البدء، ويوجد مندوبون متطوعون في جميع الدول العربية، ولدينا في الداخل مراكز طبية ومشافٍ ميدانية معتمدة». بدوره ساهم المنشد هيثم الحلبي في دعم الحملة، مؤكداً في حديث لعنب بلدي أن

أطلق فريق «بادر لأجلهم» حملة «كأني أكلت» مطلع الشهر الجاري، بهدف جمع التبرعات ودعم الجرحى والمصابين السوريين ورعايتهم، وتعتمد الحملة على «الإيثار على النفس والتحدي بدعوة الأصدقاء للمشاركة» عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتقوم على التبرع بثمان وجبة أو أكثر من وجبات المطاعم، ونقل التحدي إلى 3 أصدقاء للمساهمة، عبر تسجيل مصور يثبت عبر صفحة الفيسبوك الخاصة بالحملة وعلى قنواتها في اليوتيوب. واستنبطت الفكرة من حديث إسلامي تركي لبناء أحد المساجد في اسطنبول، حيث عمل منظمو الحملة على إحيائه لمساعدة آلاف الجرحى السوريين من خلال فريق تطوعي، أبو بكر الشامي المنسق العام للمكتب الطبي

«الضغط النفسي»

يساعدك على النمو إذا أدركت التعامل معه

أسماء رشدي

تقول م. ش، إحدى اللاجئات السوريات في لبنان، إن الضغوط الاجتماعية التي تواجهها بحكم العادات والتقاليد وكلام الناس، ومحاولة التدخل بطريقة حياتها، وفرض آراء الناس -بحسن نية من وجهة نظرهم-، إضافة إلى بقية ضغوطات الحياة الأخرى المهنية والدراسية والاقتصادية؛ ينتج عنها قلة قدرتها على التركيز وألم في الرأس والرجلين والبطن، دون أن يكون هناك أي سبب عضوي للألم، كما تلجأ للزوم بشكل متزايد؛ كل هذه ما هي إلا علامات على الضغط النفسي الذي تعيشه بشكل يومي.

الضغط النفسي هو رد فعل جسدي طبيعي للأحداث التي تجعلك تشعر بالتهديد أو الإحباط، وهذه الاستجابة للضغط هي طريقة الجسد لحمايتك، وعندما تعمل الاستجابة بالشكل الصحيح فإنها تساعدك على أن تبقى مركزاً ومتأهباً وقادراً على مواجهة التحديات؛ مثلاً قد يدفعك الضغط إلى الدراسة للامتحان بدلاً من إضاعة وقتك بمشاهدة التلفاز.

والضغط أمر لا مفر منه في الحياة، وقد يساعد في نمو الإنسان من خلال المواقف والظروف الصعبة وغير المألوفة التي يتعرض لها، تبعاً لكيفية تصرفه حينها. ولكن في بعض الأحيان قد يتوقف الضغط عن كونه عاملاً مساعداً وذلك عندما يكون مفرطاً وعند غياب القدرة على مواجهته، فإنه قد يسبب بعض الأضرار على المستوى الصحي والمزاجي والإنتاجي والاجتماعي.

قد تنشأ الضغوط من داخل الشخص نفسه بسبب القلق المزمن، التشاؤم، النزوع إلى الكمال، وضع توقعات غير واقعية، الافتقار إلى المرونة، والشخصية السلبية، أو قد تتكون الضغوط من المحيط الخارجي كالعمل، الطلاق، موت شخص عزيز، التعرض لموقف صادم مفاجئ، الأطفال والعائلة.

مثلاً، هناك نسبة كبيرة من الأشخاص لا يحبون عملهم إذ أجبرتهم الظروف على ذلك، وربما بسبب العائد المادي الضعيف غير المكافئ لساعات العمل الطويلة، أو العمل في غير مجال التخصص، أو المعاملة غير اللبقة من المدير، أو توتر العلاقات المهنية بين الزملاء.

كما أن الخلافات والمشاحنات المستمرة بين الشريكين، وعدم التوافق الزواجي لاختلافات عمرية أو ثقافية، أو شخصية، تدخل أهل الزوج أو أهل الزوجة في الحياة الزوجية، أو الالتزامات المادية، كلها ما هي إلا نماذج للضغوطات النفسية الحياتية.

إن الاستجابة للضغوط تترك تأثيراً على العقل والجسد والسلوك في نواح كثيرة، فجميع الأشخاص يمرون بتجربة التوتر والإجهاد إلا أن ردة فعل كل شخص للمواقف الضاغطة التي يمر بها تختلف من شخص إلى آخر. تشير بعض الدراسات إلى أنه هناك 3 طرق عامة يميل معظم الأشخاص لاتخاذها عند معاناتهم من الضغوط النفسية: فالبعض يقاوم الضغط النفسي من خلال الغضب والانفعال الشديد، والبعض الآخر ينسحب ويصاب بالإحباط والاكتئاب، بينما البعض الآخر قد يصاب بالتوتر والتجمد ويصبح غير قادر على القيام بأي شيء تحت وطأة الضغط.

تشكل بعض العوامل الضاغطة عبئاً على أنماط معينة من الشخصيات، في حين تستطيع أنماط أخرى تحملها وتصريفها بالشكل الذي لا يترك أثراً لدى الفرد، وذلك يرجع إلى المكونات البيولوجية في قدرة التحمل وقوة أجهزة الفرد البدنية، إضافة إلى طريقة تربيته وتنشئة وتدريب الشخص منذ صغره على كيفية مواجهة مشاكله، والنماذج التي شاهدها خلال أحداث الحياة اليومية.

ومن المسلم به أننا لن نستطيع أن نمنع حدوث الأزمات لأنها جزء طبيعي من الحياة، لكن بإمكاننا أن نأخذ منها أفضل ما فيها ونضيفه إلى شخصياتنا وذلك من خلال التعامل الصحيح معها؛ لذا سنتكلم في العدد القادم عن مهارات إدارة الأزمات الضاغطة.

قمل الرأس

قليل من الأعراض... كثير من الضرر



د. كريم مأمون

تعتبر الإصابة بحشرات القمل من أشيع الأمراض المنتشرة بين النازحين واللاجئين وسكان المخيمات بسبب ظروف المعيشة القاسية وما تفرضه من ازدحام بين الناس وقلة النظافة الشخصية.

ما هو القمل؟

مرض معد يحدث بسبب الإصابة بطفيليات خارجية، وهي عبارة عن حشرات دون جناحين ماصة للدم تتغذى على دم الإنسان حصراً، وهناك نوعان من القمل: القمل الإنساني وقمل العانة. للقمل الإنساني نمطان: قمل الرأس (سنتحدث عنه في هذا العدد) وقمل الجسد، وهو يصيب الأطفال والبالغين. أما قمل العانة فهو يصيب المناطق المشعرة كالعانة والإبطين والصدر وبالتالي فهو يحدث فقط عند البالغين.

ما أسباب قمل الرأس؟

تحدث الإصابة نتيجة العدوى بقمل الرأس وهو حشرات بحجم بذور السمسم (1-2 ملم). قد ترى بالعين المجردة، بلون أبيض أو رمادي داكن أو بني، تتغذى كل 4-6 ساعات، وتضع بيوضها (صوآبات) بمسافة 1-2 ملم من فروة الرأس، والتي تكون ملتصقة بالشعرة وبلون أبيض كامد (كريمي).

تفقس الصوآبات خلال أسبوع، وتنمو الحشرة وتصبح بالغة خلال أسبوع، غلاف البيضة الفارغ يبقى ملتصقاً بالشعرة بعد فقسها بلون أبيض، وتعيش أنثى القمل 1-3 أشهر، ويمكن أن تعيش 24-55 ساعة بعيداً عن فروة الرأس وهذا ما يفسر سهولة العدوى.

هل هناك عوامل تؤهب للإصابة؟

نعم؛ فالبنات أكثر إصابة من الصبيان، والأطفال بسن المدرسة (3-11 سنة) وأمهاتهم أكثر إصابة من غيرهم، وكذلك فإن الإصابة أشيع في الأشهر الدافئة.

كيف تحدث العدوى؟

عبر التماس المباشر بين رأس المصاب ورأس شخص آخر، أو المشاركة باستخدام فراشي الشعر والأمشاط والقبعات والمناشف، وتعتبر صفوف الدراسة هي المصدر الأساسي للعدوى وقد تحدث جائحات في المدارس.

ما هي أعراض الإصابة بقمل الرأس

وكيف يتم التشخيص؟

أعراض جلدية تظهر بعد فترة من الإصابة بالطفيلي تتراوح بين 4-6 أسابيع، وتشمل:

الشعور بالدغدغة في الفروة، حكة في مؤخرة وجوانب الفروة، خدوش نتيجة الحكة، أكزيما وسحجات ونتج قبيح خاصة خلف الأذنين وبالمناطق القفوية من الرأس، واعتلال عقد لمفاوية في النقرة.

أعراض نفسية تشمل:

التوتر والأرق، الإصابة بالوسواس القهري وتوهم الطفيليات بعد القضاء على القمل.

ويشير وجود الأعراض إلى احتمال الإصابة ويؤكد التشخيص بكشف حشرات القمل، أما مشاهدة الصوآبات وحدها فلا يكفي للتشخيص، ولكن وجودها بالقرب من فروة الرأس (أقل من 4 سم) يشير إلى إصابة فعالة بينما تكون في الإصابة طويلة الأمد على بعد 10-15 سم.

كيف تتم معالجة قمل الرأس؟

تؤكد على ضرورة معالجة جميع أفراد الأسرة حتى وإن كان لا يوجد أي أعراض لديهم، وتشمل توصيات العلاج:

- استعمال الدواء المناسب (برمترين مطول) وبالطريقة الصحيحة؛ حيث تفرك فروة الرأس والشعر به ويترك لمدة 10 دقائق ثم يغسل جيداً بالماء، وهو قد لا يقتل البيوض بشكل كامل، ولذلك وبما أن البيوض تفقس بعد 6-10 أيام فيجب أن يعاد تطبيق المطول خلال 7-14 يوم.
- يجب عدم استعمال شامبو أو منعم للشعر قبل استعمال الدواء.

• يجب عدم إعادة غسل الشعر خلال يومين من إزالة الدواء.

• بعد العلاج يمشط الشعر وهو رطب بمشط ذو أسنان رفيعة متقاربة لإزالة الصئبان، ويكرر ذلك كل يومين لمدة 2-3 أسابيع.

• يجب ارتداء ملابس نظيفة بعد العلاج.

• يجب علاج القروح الملتهبة والمتقيحة بالمضادات الحيوية (إريثرومايسين أو سيفالكسين).

ما هي طرق الوقاية من العدوى؟

• تجنب تماس واستخدام الأغراض الشخصية للمصاب (قبعات، ثياب، مناشف، أمشاط، أسرة).

• غلي أو غسل أغطية الأسرة والملابس وأغطية الرأس والمناشف بالماء الحار ثم تعريضها لأشعة الشمس المباشرة.

• يتم وضع الأغراض التي لا يمكن غسلها في أكياس نايلون تغلق جيداً وتترك لمدة أسبوعين (حيث تموت الحشرات والبيوض).

• يجب نقع الأمشاط وفراشي الشعر بالكحول أو غليها بالماء لمدة 10 دقائق.

• يجب تنظيف الأرض والأثاث باستمرار واستخدام مكنتة السجاد إن أمكن.

• يجب فحص العائلة دورياً.

• يجب التأكد من الخلو من الصئبان قبل عودة الطفل المصاب سابقاً إلى المدرسة.

سوريا.. «ونهاية رجل شجاع»

صدىً يسمعه الناس، فتجند الجميع للوقوف في وجهه.. من هو الرقيب زريق الذي وجده مفيد في طريقه ويكاد يكون حجرة عثرة أمامه تطلعاته بعد أن غرق في العجز وصار مدعاة للشفقة التي طالما كان ينكرها ولا يريد لأحد أن يشفق عليه وهو الذي وقف إلى جانب المظلومين في كثير من المواقف التي جعلت منه رمزاً يلتفت حوله المستضعفون؟

إن كنت تجهل من يكون فما أظنّ أحدًا يجهل من يكون الفتى الشقي مفيد. إنه الصورة الصادقة -أي مفيد- لهذا الشعب الذي وقف في وجه خصومه وأعدائه ولم يجد له النصير.

لكن، مع الأسف، وفي مشهد تراجمي حزين ألمنا جميعاً أن نرى مفيد الوحش، القروي، الرومانسي، الطيب، البسيط، والشجاع، لا يجد أي معنى لحياته ولا يرى في استمراره في هذه الحياة إلا لعبة عبثية يجب إيقافها، فيقرّر وببساطة فائقة أن يضع حداً لحياته تلك في مشهد أخير.

ولسنا اليوم -في واقع نعيشه- بأفضل مما كان عليه مفيد، فكيف تكون النهاية؟ ومن يرسم خطوطها؟ وهل سيصوب فريد مسدسه إلى صدغه ويطلق؟ هل سيطلق ذلك النمر القابع في أنون الشعب رصاصته الأخيرة؟ لكن كيف؟ وأين؟

فلئن كانت كما أرادوا لها أن تكون تلك النهاية فلا أظنها تكون إلا كنهاية طائر الفينيق، لا يلبث أن يعود من جديد ليبعث روح الحياة لمفيد ويعيد لذلك الوحش رجليه المقطوعتين، ويعود مفيد من جديد، مفيد متوقّد عتيّد.

سيكون حينئذ لهذا الشعب العظيم بداية حياة وليس النهاية وستكون له من لبيبة الكثيرات يروين عنه الأساطير والبطولات وليس نهاية حياة كما فعلت لبيبة الشقراق.



فاقت معاملتهم مفيد، حيث جرفه سوء المعاملة والفهم لطموحاته وتطلعاته إلى طريق ما كان يدور في خلد أنه يسير فيه أبداً. الشعب السوري يعيش اليوم على وقع تجاذبات سياسية ونوايا خبيثة تُبَيّن له على الدوام وطوال الفترة السابقة: وجد فيه الكثيرون من حوله صورة ذلك الشقي المراهق والعنيد الذي لا يستطيع أحد أن يكون عائقاً بينه وبين ما يريد أو أمام ما يصبو إليه من أهداف وتطلعات. ضيقوا عليه، سُدت أمامه كل الأبواب، حتى صوت الأم الشفوقة عليه، الرحيمة به، أسكتوه وحالوا بينها وبينه.

مفيد لم ييأس، كذلك شعبنا ما يئس قط، بل زاده ذلك إصراراً على التحدي والوقوف في وجه التيار الذي يريد أن يجرفه في معمة الأحداث الدامية التي يمر بها.

كما أن القلة القليلة التي كانت، ولاتزال، ترى في مفيد صورة الشاب القروي العاطفي الشجاع لم يغير من المعادلة شيئاً فكانوا المهزومين في معركة التجاذبات تلك كما هم مهزومون في نص الرواية.

أما الفئة الأقوى والمدمية اليوم وقوفها معه ليست في الحقيقة سوى المختار والأب وغيره وغيره من شخصيات الرواية. لقد أرادوا لهذا الشعب أن يكون شيطاناً فتشيطن قبل أن يريده، وراح يصخب في وجه العالم بأسره حتى تقاذفته الأيام، فأضحى شريداً طريداً تحاك ضده المؤامرات والدسائس. لكنه أبى إلا أن يقف شامخاً، وهو الذي أصر على إتمام مسيرته ولا شيء يثنيه عن هذا الطريق.

لم يستطع أن يفهمه أحد، فهو الذي يمتلك بداخله كل مكانم النقاء والصفاء، وكغيره من البشر كان لا بد للصفاء والنقاء من نيميها فيه، وهو الذي عرف عنه ذلك ولازال، لكن طالما أنهم أرادوا له غير ذلك فكان ما أرادوا أن يروا فيه الشر بكل مكوناته. هكذا كانت صورة فريد وهكذا هي صورة سوريّتنا في نظر العالم..

شعبنا لم يكن كذلك ولن يكون، لكنّها الحجب التي وضعها العالم أجمع أمام ناظر الناس، لم ولن تسمح للصفاء والنقاء فيه أن يشع فأسرع الشر بالظهور وفق منظور من يرى في ذلك شرّاً، وما أحسبه كذلك - فقد اصطنعوا لأنفسهم الشرور وألصقوها به. فما كان لغير الشر

عبد الرحمن العوض

«أنا لبيبة الشقراق، سأروي لكم كل ما حدث بعد ذلك، سأقول كلمات قليلة وبسيطة، مثل بساطة مفيد وقلة كلامه.. كلمات مبللة بدموعي، لكنها ليست للحزن، فقد عودني مفيد، منذ التقينا، ألا أحزن على شيء، لا عليه ولا على نفسي. سمعت مفيد يقول للرقيب زريق جرب: جرب الرقيب زريق. مذ قدمه داخل العتبة، وحاول مدّ القدم الأخرى. كان الرقيب زريق مصمماً، لكنه كان خائفاً، ويرتجف وكان كل شيء في قلب ذلك الصمت يرتجف وفجأة سحب مفيد مسدساً من تحت الغطاء الموضوع على رجليه المقطوعتين، وسدّد إلى صدر الرقيب زريق. دوى صوت الرصاص، وتهاوى الرقيب زريق والدم يدفق من فمه وتراكمض الناس.

صحت: مفيد!

لم يجب مفيد، لكنه سدّد المسدس إلى صدغه وأطلق..»

بهذه الكلمات يختم حنا مينه مسيرة رجليه الشجاع مفيد إبراهيم المغضوب الشهير بـ «الوحش»، وقد كان ذلك على لسان رفيقة دربه ونضاله زوجته لبيبة. من لم يقرأ تلك الرواية، لا بدّ أنه شاهد العمل الدرامي الذي قدّمه نجدت أنزور وبنفس الاسم. إلا أن هناك اختلافاً بين المسلسل والرواية المكتوبة.

ليس مهماً هنا هذا الاختلاف، لكن المهم من كل هذا وذاك شخصية مفيد الوحش، ذلك المراهق الشقي الذي نبذه الناس، بل وتعاملوا معه بوحشية، فكانوا سبب ضياعه، بل وسبب تلك النهاية المفجعة التي انتهت بها أسطورة هذا الشاب الذي نعيشه اليوم. لم يكن مفيد حناً مينة إلا صورة ما تعيشه سوريا اليوم؛ فهو يعيش وجدانها وطموحها وألقها وتألّفها، البؤس والشقاء فيها. العزة والكبرياء التي ما افتقدتها مفيد يوماً حتى في لحظات ضعفه.

ها هو المختار وأبناء الضيعة، حتى معلّم المدرسة، ورئيس المخفر، وأمّه، بل أبوه، وغيرهم وغيرهم يعيشون عالمنا اليوم وتجتزّ سوريا بأرضها وناسها القسوة وسوء الفهم والمعاملة.

لقد شيطان العالم من حولنا ذلك الشعب الطيب، الذي تعامل معه الجميع بوحشية

قرآن من أجل الثورة



ثور شيد محمد
المرآة السلمي السوري

أهمية التغيير

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ (الشورى، 30). الله يعفو عن الكثير ويحاسب على القليل، لأن الهدف هو تغيير الخلق الذي أدى إلى الأخطاء المتكررة، وليس لله سبحانه حاجة في عذابنا ليحاسبنا على الأخطاء نفسها. أما إذا لم نتعلم من الدرس ونتوجه إلى أنفسنا بالمساءلة، بل أبينا إلا أن نرمي التهمة للخارج، فإن البلاء يتكرر لأنه لم يؤد غرضه ولم نفهم المغزى والدرس، ومع التكرار تقسو القلوب حتى تموت، ويتحول الفرج إلى استدراج، فاغتنم أول الابتلاء والقلب لا يزال طرياً، وابدأ بنفسك لتصبح بقية قصة التغيير تفاصيل، وسارع لأنك إن لم تفعل سيأتي الفرج بكل الأحوال وسيرفع البلاء لكنه لن يكون فرجاً، بل استدراجاً وفتنة. ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ (الأنعام، 44).

لا منة لأحد

لنذكر ضرورة عدم المزاودة على بعضنا البعض، وعدم تصنيف الناس بحسب عدد الشهداء في عائلاتهم أو عدد المسجونين، ولكن بحسب الجهد الذي يبذلونه وفق الإمكانيات المتاحة ﴿الذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ (سورة التوبة، 79). ولنحذر أن يتحول تطفيفنا إلى نوع من السخرية الضمنية فيسخر الله منا. إذا لم يعمل الطبيب مات المرضى، وإذا لم يعمل عامل التنظيفات مات الناس كلهم من التعفن والأوساخ. وهذا لا يجعل الطبيب أفضل من عامل التنظيفات أو العكس. كلنا في ميدان واحد وعلى خط دفاع واحد. دورنا متكامل ونحن كالبنيان يشد بعضه بعضاً. من جاهد فإنما يجاهد لنفسه يا إخوة، لا منة لأحد. من يمنن سيستكثر عمله ومن ثم يتجمد ويتوقف عن النمو ولذلك طولبنا بالصبر ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّتِرُّ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ * وَتَيَّابِكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزِ فَاهْجِرْ * وَلَا تَمَنَّ * تَسْتَكْبِرُ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ (سورة المدثر، 1-7).

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



الآلهة العملىشى

أناطول فرانس

يصور رائد الأدب الفرنسي «أناطول فرانس» في روايته التي كتبها منذ أكثر من مئة عام الأجواء التي سادت خلال الثورة الفرنسية عبر تحفته الأدبية «الآلهة عطشى»، التي نال عليها جائزة نوبل في الأدب، عبر التفاصيل الإنسانية الصغيرة، تلك التي تمر عليها كتب التاريخ مرور الكرام أو قد لا تمر أصلاً. فيعبر خلال الانتصارات العظيمة التي حققتها الثورة إلى تلك المشاعر الإنسانية البسيطة والمعاناة البشرية التي تستحق أن يقف لها التاريخ والأدب، وقلمها يفعلون.

الرواية أكثر من تحفة أدبية، لما تحويه من فلسفة عميقة تتجلى عبر الحوارات بين الأبطال والعوام وبين المؤمنين والملحدين وبين الثوار المتحمسين وأولئك الذين سئموا دوامة العنف، وما تمتلئ به من فن وبصيرة يسر فيها الكاتب أغوار النفس الإنسانية وانفعالاتها وتحللها، وما تحكيه من تاريخ يروي فيه ما جرى وكل ذلك عبر قالب روايى بديع، لم تفقده الترجمة براعته.

فبرغم صعوبة نقل العمل الأدبي من لغة إلى لغة بنفس الروح، تلك الصعوبة التي تكاد تلامس حدود المستحيل، إلا أن «عادل زعيتر» استطاع نقل هذا العمل الأدبي مع سره الكامن في لغته إلى العربية، وفي هذا فهو يستحق اللقب الذي أطلق عليه: «شيخ المترجمين العرب».

ترافق القارئ دهشة لا يجد لها جواباً عبر تتبعه لحكاية «إيفارست»، ذلك الرقيق العطوف والفنان المرفه الذي رسمت ريشته أبداع التصاوير وعاش في كنف أمه يحنو عليها ويرعاها، هذا الإنسان الذي كان يقسم الخبز أيام ندرة الأقوات بينه وبين الجياع هو ذاته الذي يتحول إلى رجل بلا قلب يقود الناس مع المحلفين تبعاً بلا فرق إلى المقصلة، كيف يحدث هذا؟ وكيف ينتقل الإنسان في حياته من النقيض إلى النقيض؟ هذا مما لا تجيب عنه الرواية ويعود ليطرحة التاريخ اليوم.

تصور الرواية الثورة التي أكلت ثوارها، وباسم العقل قطعت رؤوس مفكريها ولم تستثن حماتها أو أبطالها، من جانبها الدموي الذي قلما نسمع عنه، ولعل من شأن هذه الرواية أن تغير نظرة الناس المثالية إلى الثورة الفرنسية ما من شأنه أن يقودهم لينصفوا الثورات التي تجري اليوم، فالحوارات بين شخصيات الرواية عن دموية الثورة وغلاء الأقوات واللاجدوى التي يشعنها

الجميع والعنف الذي سئم الشعب تتكرر كثيراً في الثورات العربية التي نشهدها اليوم.

رواية بهذه الفخامة ومن هذا الطراز تجعل من الصحيح القول إن الأدب، وليس التاريخ، هو الوسيلة الأقرب للناس والأدنى للحقيقة في نقل مجريات الزمان وحوادث الأيام.

أناطول فرانس

الآلهة عطشى



الدار المصرية اللبنانية
ترجمته وتقديمه
بمبنى كائن

اجعل من جهاز الكمبيوتر منصة لتشغيل اندرويد Android

ستلاحظ أنه سيستكمل متطلبات التحميل من الإنترنت وسيحتاج بعض الوقت لينهي مهمة التثبيت حسب سرعة الإنترنت المتوفر لديك.

- بعد إقلاع الجهاز ستلاحظ تركز أيقونة برنامج المحاكاة أندي Andy بجانب الساعة، قم بالنقر بالزر اليمين وتحديد الخيار تشغيل اندي Start Andy، لتظهر لك رسالة وسط الشاشة تحوي عبارة Starting Andy،



لنفتح بعدها نافذة ملء الشاشة تطلب منك تحديد بعض الخيارات الأساسية.

- بعد ظهور نافذة البرنامج عليك أن تتعامل معه كما لو كنت تتعامل مع الهاتف المحمول بتسجيل الدخول إلى حسابك عبر البريد الإلكتروني لتتمكن لاحقاً من الدخول إلى المتجر وتحميل تطبيقات وألعاب.

- قم بتحديد خيار اللغة الإنكليزية، ثم أضف بريدك الإلكتروني، ثم تخطى المراحل من خلال الضغط على رمز السهم، متجاوزاً الخيارات الإضافية إلى أن تصل إلى الخيار إنهاء Finish.

- ستلاحظ ظهور نافذة تشبه سطح مكتب الهاتف المحمول في أنظمة أندرويد Android، قم بإزاحة رمز القفل الظاهر على الشاشة، إلى أي جانب للدخول إلى داخل البرنامج والتعامل معه كما لو أنه هاتف محمول.

- قم بفتح تطبيق سوق غوغل Google Play، وأجر عملية البحث التقليدية عن التطبيقات التي ترغب بتثبيتها على البرنامج، وليكن على سبيل المثال تطبيق المحادثة الشهير واتس أب WhatsApp، من خلال إدراج اسم التطبيق في شريط البحث في سوق غوغل Google Play ومن ثم تحميله على جهازك بالضغط على الخيار تثبيت Install، كما يمكنك تحميل أي تطبيق من خلال المتصفح الذي يحمل أيقونة الكرة الأرضية الموجود على سطح مكتب البرنامج، والتوجه إلى موقع التطبيق بشكل مباشر.

- بعد إتمام عملية تثبيت تطبيق واتس أب WhatsApp، يتوجب على المستخدم إتمام عملية التفعيل من خلال إدراج رقم الهاتف المحمول والانتظار حتى إرسال رمز التحقق.

ملاحظة: في حال كنت تستخدم رقم هاتف مفعّل في واتس أب مسبقاً ربما تواجهك مشكلة تعارض في التطبيق الجديد، لذا من المفضل استخدام رقم هاتف جديد غير مفعّل على جهاز آخر.

- بعد الانتظار سيعرض عليك إدخال رمز التحقق يدوياً وعندها ستكون قادراً على تفعيل حسابك على كمبيوترك الشخصي والبدء باستخدام واتس أب WhatsApp والاستمتاع بتطبيقات أندرويد Android على جهاز الكمبيوتر.

أسامة عبد الرحيم

يعاني بعض المستخدمين الذين لا تتوفر لديهم هواتف ذكية من إمكانية الاستمتاع بميزات مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيحها تطبيقات الدردشة الشهيرة، مثل واتس أب وفابير ولاين، إضافة إلى الكثير من المزايا التي لا تعمل إلا في بيئة الهواتف المحمولة وأنظمة أندرويد Android، والتي تجبر المستخدمين

على امتلاك هواتف محمولة ربما تكون باهظة الثمن أو غير متوفرة في مناطق معينة.

ليس هناك مستحيل في عالم التكنولوجيا والإنترنت، إذ ساهمت التطبيقات المطوّرة يومياً في توفير الحلول والتسهيلات المختلفة للمستخدمين، وعليه يمكنك الاستفادة من جهاز الكمبيوتر الخاص بك وتحويله إلى منصة لتشغيل نظام الهاتف المحمول أندرويد Android والحصول على ميزاته، دون الحاجة للهاتف.

يتوفر العديد من المنصات تحاكي نظام تشغيل أندرويد على جهاز الكمبيوتر، ولكن معظمها تعاني من مشاكل في التطبيقات المتوفرة، إلا أنك باستخدام برنامج أندي Andy ستكون قادراً على تشغيل جميع التطبيقات المفضلة لديك بشكل رائع، مع إمكانية التحكم في إعدادات النظام كما لو أنك تستخدم تابلت Tap أو هاتف ذكي بين يديك.

البرنامج يعتمد على تشغيل محاكي لنظام وهمي بالكامل دون الحاجة لتشغيل أي برنامج وسيط أو أي إضافات أخرى، مجرد أن تقوم بتثبيت Andy لتبدأ في الاستمتاع بتشغيل البرنامج وتجربته.

اتباع التعليمات التالية:

- قم بتحميل برنامج محاكي أندرويد Android الشهير أندي Andy من خلال الرابط التالي: <http://www.andyroid.net> والضغط على الأيقونة الخضراء تحميل Download للبدء بعملية تحميل ملف التثبيت على جهاز الحاسب لديك.

متطلبات البرنامج:

- معالج Intel / AMD ثنائي النواة.
- نظام تشغيل يدعم إصدارات ويندوز 7 / 8.1 / windows 8 بنية 32 / 64 Bit، بالإضافة إلى نظام Mac OSX
- ذاكرة RAM لا تقل عن 2 جيجابايت، وكلما كانت أعلى كان ذلك أفضل.
- مساحة فارغة تتجاوز 20 GB على قرص النظام C.
- بعد تحميل البرنامج، قم بتثبيته على جهاز الحاسب باتباع تعليمات التثبيت المعتادة، إلى أن يطلب منك البرنامج إعادة تشغيل جهاز الحاسب لإتمام عملية التثبيت.

ملاحظة: عند تحميل البرنامج Andy والبدء في تثبيته،



عنب أفرنجي



الأردن

قامت مجموعة «هذه حياتي» يوم الخميس 25 كانون الأول بنشاط ترفيهي ثقافي للأطفال، تخلله مجموعة من الأنشطة والمسابقات والألعاب، بالإضافة للرسم وعرض فيلم كرتوني قصير. وفي نهاية النشاط قامت المجموعة بتوزيع بيجامات شتوية وقبعات وكفوف على الأطفال، وذلك بحسب صفحة المجموعة على الفيسبوك.

تركيا

دعا والي مدينة كلس، سليمان طابسر، مجموعة من نساء مخيم كلس يوم الثلاثاء 23 كانون الأول لزيارة المتاحف والمساجد القديمة والمقامات في المدينة، وذلك ضمن برنامج التفريغ الجماعي الذي تقيمه الناشطة نجلاء الشيخ لנסاء المخيم كل أسبوع بالتعاون مع الحكومة التركية. انطلقت يوم الجمعة 26 كانون الأول 36 شاحنة مساعدات شتوية وغذائية من مدينة الريحانية التركية لإيصالها إلى الداخل السوري. وقد أطلق على القافلة اسم «سفر الخير في حملة الشتاء الدافئ»، وهي من تنظيم

هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات. كما تقوم الهيئة بتقديم وجبات الطعام يوميًا إلى 30 ألف نازح سوري في باب السلامة الحدودية مع تركيا. وذلك بحسب صفحة هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات على الفيس بوك.

لبنان

قام فريق «شباب للأمة» يوم الاثنين 22 كانون الأول بتوزيع حرامات خاصة للنوم في عرسال على عائلات الطاقم الطبي في المشافي والعائلات المتواجدة في البيوت والمخيمات، وقد تم توزيع 600 حرام خلال الأسبوع الفائت، ومازالت الحملة مستمرة بحسب صفحة الفريق على الفيسبوك.

بريطانيا

قامت منظمة «سيريا ريليف» بتجهيز قافلة مساعدات محملة بالملابس الطبية، تم إرسالها إلى الداخل السوري من مدينة مانشستر يوم الثلاثاء 23، وذلك بحسب ما ورد في صفحة المنظمة على الفيسبوك.



المطبوعات السورية في موقع واحد

جميع الصحف والمجلات السورية غير المؤرشفة في الموقع، أن تبدأ بإرسال مطبوعاتها إلى الموقع، مشيرًا إلى أن ذلك سيساعدها على حفظ إنتاجها وتسويقه للجمهور".

بدوره اعتبر دياب سريّة، رئيس تحرير جريدة تمدن وعضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع، أن «الموقع هو الأول من نوعه على صعيد الإعلام السوري»، وقال إن أرشفة هذا الكم من المطبوعات «بمثابة عمل توثيقي لمرحلة هامة من تاريخ سوريا، يرصد الحالة الإبداعية السورية التي ولدت مع انطلاق الثورة»، مشيرًا إلى أن «الشبكة السورية للإعلام المطبوع سوف تعتمد الموقع بشكل رسمي كمرجع في البحث عن الإصدارات الورقية في سوريا».

بدوره أكد الكاتب والصحفي علي سفر، على أهمية أرشفة المطبوعات باعتبارها «ذاكرة لسوريا وليس فقط للصحافة، وكونها توثق وقائع الحياة اليومية السياسية والعسكرية والاجتماعية في البلاد».

ونصح سفر، القائمين على المشروع أن يجعلوا عملية الأرشفة متاحة للجميع، «ليس فقط من خلال الموقع، بل بربطها بمحركات البحث مثل غوغل وياهو وغيرها»، داعيًا إلى «رفع سوية العمل الصحفي بعد الثورة، من إجراء عمليات التقييم الدورية وإخضاع المواد الصحفية للمعايير والأسس المهنية».

وكان العمل على المشروع قد بدأ في آذار 2013 من قبل فريق منبثق عن مؤسسة عنب بلدي، على شكل نشرة إلكترونية أسبوعية تضم روابط أحدث المطبوعات الصادرة في سوريا، ضمن ما أطلق عليه اسم «الإعلام السوري البديل»، ويضم الموقع حاليًا أكثر من 3800 عدد لـ 126 مطبوعة (ورقية وإلكترونية)، ويوفر تعريفًا بكل منها ومعلومات التواصل والاتصال بها، بالإضافة إلى مجموعة من ميزات التصفح والتحميل والطباعة والمشاركة.

يذكر أن الموقع أطلق رسميًا في الحادي والعشرين من كانون الأول 2014 بنسخة تجريبية جاهزة للاستثمار، وذلك بدعم مالي من منظمة NPA النرويجية، ودعم إعلامي من الشبكة السورية للإعلام المطبوع ورابطة الصحفيين السوريين.

أطلقت مؤسسة عنب بلدي الأحد الماضي، 21 كانون الثاني موقعًا إلكترونيًا يقدم خدمة حفظ وأرشفة المطبوعات الجديدة التي صدرت في سوريا عقب انطلاق الثورة، حمل اسم «أرشيف المطبوعات السورية»، وذلك خلال المؤتمر الأول لرابطة الصحفيين السوريين، الذي عقد في مدينة غازي عنتاب التركية ما بين 20 و22 من الشهر الجاري.

وجاء في تعريف الموقع الذي قدمه مشرف المشروع جواد شربجي، خلال الجلسة المخصصة لوسائل الإعلام الجديدة في المؤتمر، أنه موقع مستقل «لا يتبنى توجهًا سياسيًا أو حزبياً أو دينياً... يحاول تحسين الواقع التسويقي للمطبوعات السورية، التي تنتشر على عشرات المواقع الإلكترونية بشكل غير منظم»، وقال إن «الموقع هو خطوة أولى في المشروع»، وسيبعه إصدار كتيب يحوي تعريفًا بكل المطبوعات السورية سيطلع ويوزع على المؤسسات الإعلامية أواخر شباط 2015.

وأضاف شربجي أن أهمية المطبوعات السورية تكمن في كونها «وثائق تاريخية» تضم في صفحاتها محتوى متنوعًا يوثق للواقع السوري بكل مستوياته، ويعبر عن آراء وتطلعات السوريين بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم، وسيكون مادة غنية لأي أبحاث أو دراسات مستقبلية، وطالب رابطة الصحفيين السوريين بالمساهمة من خلال خبرات أعضائها بعملية «تقييم وتحليل محتوى مطبوعات السورية» التي زاد عددها حتى الآن عن 120 مطبوعة.

كما قدم مشرف المشروع شرحًا موجزًا عن محرك البحث، الذي استغرق الجهد الأكبر في برمجة الموقع، وقال إنه «سيقدم خدمة هامة وعملية» لأصحاب المطبوعات والصحفيين والقراء، إذ سيتيح إمكانية البحث في الصحف من خلال قدرة الموقع على تحليل محتوى ملفات الـ PDF كملفات نصية والوصول إلى داخلها، كما يوفر إمكانية البحث عن المطبوعات بحسب أماكن صدورها، أو ضمن نطاق زمني محدد.

ويرى المدير التنفيذي للمشروع محمد خولاني، أنه «لا بد من تخزين المطبوعات السورية والاحتفاظ بها للاستثمار المستقبلي من قبل السياسيين والباحثين والمؤرخين»، وناشد

Beta



